الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العقيد أكاي محند أولحاج – البويرة-
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
Et de la Recherche Scientifique
Université Akli mohand Oulhadj – Bouira
Tasadawit Akli muhend Ulhag – Tubirett-
Faculté des lettres et des langues

التخصص : أدب عربي

الخصائص الأسلوبية و الجمالية في بعض آيات من سورة يوسف

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

من إعداد الطالبتين:

- سمية عابد
- اسمهان معمر

إشراف الأستاذ:
د/ عبد الرحمن عيساوي

السنة الجامعية 2019/2018

الشكر و العرفان

الحمد لله الذي يسر لنا بحثنا هذا

و أمدنا بالقوة و العزيمة

لمواجهة كل الصعاب

ثم لا يسعنا أن نتقدم بكل كلمات العرفان

و الشكر الجزيل إلى الأستاذ "عبد الرحمان عيساوي" الذي اشرف على

هذا البحث ومنحه كل العناية و الاهتمام

كما نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل

من قريب أو من بعيد و لو بكلمة طيبة

شكرا

سمية و اسمهان

إهداء:

الى ينبوع الحنان و المحبة و الى من سهرت الليالي

من اجل راحتي الى من ربتني و اثارت دربي و اعانتني

بالصلوات و الدعوات

امي الغالية حفظها الله

الى صاحب السيرة العطرة ، و الفكر المستنير الذي كان له

الفضل الاول في بلوغي التعليم العالي و مثلي العالي في

الحياة الى من تعب و سعى لانعم بالراحة و الهناء الذي لم

يبخل بشيء من اجل دفعي في طريق النجاح

أبي الغالي حفظه الله

الى سندي في هذه الحياة إخوتي و أخواتي

الذين دواموا على تشجيعي

محمد ، عادل ، فاطمة ، عبد المجيد ، بشرى

الى كل الاهل و الاقارب

الى رفيقات الدرب

منال ، ريان ، دنيا

الى صديقات التي جمعتني بهم الجامعة

سارة ، اسمهان ، وسام ، خولة ، فتحية

الى اساتذتي من مرحلة الابتدائية الى مرحلة التخرج

و الى كل من ساعدني و وقف الى جانبي لاتمام هذا البحث

الى كل هؤلاء اهدي هذا العمل

سـمـيـة

إهداء:

يا من احمل اسمك بكل فخر

يا من افتقدك منذ الصغر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من اودعتني لله اهديك هذا البحث

ابي الغالي رحمك الله و اسكنك فسيح جنانه

الى ينبوع الصبر و التفاؤل و الامل

الى كل من في الوجود بعد الله و رسوله

امي الغالية

الى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله

الى من آثاروني على نفسهم

اخواتي اعزاء حمزة و محمد

الى كل العائلة الكريمة و الاهل

الى صديقات الجامعة

خولة ، وسام ، سمية ، فتحية ، سارة

الى صديقة دربي كريمة

اهدي عملي هذا

مقـدمـة

مقدمة :

بسم الله الرحمان الرحيم

و الحمد الله الذي اظهر على أيديهم مفاتيح علوم اللغة من صرف و نحو و بلاغة ...، فكانت دراسة الخصائص الأسلوبية و الجمالية مبحث من مباحثها و هنا تتجلى الأسلوبية بتجاوزها لهذا المشكل و لهذه السطحية المطروحة في تحليل النص الأدبي والتعامل معه ، وهي تتعمق فيه بعملة لتفكيك لكل مركباته من اصغر حرف إلى اكبر علامة (دلاليا، إيقاعيا ، بلاغيا ، تركيبا) و دراسة تلك العلامات تبقي النص مفتوحا على مصراعيه يحتمل عدة قراءات ، حيث أن الأسلوبية تقوم بتحليل كل عنصر من العناصر المكونة للغة النص في أي مستوى لا بصورتها المفردة ، وإنما بوجودها في حزم من الوقائع اللغوية ، لذا كانت الدراسة الأسلوبية الحديثة هي القادرة على مواجهة النص و كشف تجلياته و إبراز جمالياته ، أما بالنسبة للجمالية القرآنية هي علم الجمال القرآني و فنيته التي تعني بالكشف عن ألوانه و أسراره و أساليبه عبر الموضوعات القرآنية المتعددة و بتعبير أدق : فإن الجمالية من الظواهر القرآنية بسبب ما استعملته من المواد العربية الأولى نحو : المفردة ، و التركيب و الصورة الأدبية و لكن في الأفاق من الإعجاز الإلهي الدائم و سيرة يوسف (عليه السلام) تزخر بالجمالية ذات الأساليب المتنوعة ، و كل ذلك قائم على جمال اللفظ و المعنى ، و حسن تركيبهما في أحسن صورة من صور الإبداع الأدبي الفني .

و لقد اخترنا هذه السورة لأنها الوحيدة التي ابتدأت بحلم و انتهت بتحقيقه و أنها السورة الوحيدة التي نزلت فيها قصة سيدنا يوسف عليه السلام كاملة ، و كذلك من اجل الكشف عن الخصائص الأسلوبية لسورة يوسف (في بعض آياتها) وذلك من خلال دراستنا لبعض مستوياتها (الصوتية ، التركيبية ، البلاغية) بالإضافة إلى ذلك بيان إعجاز القران الكريم ، و كذلك بأن القران الكريم هو خير مجال للكشف عن جمال أصوات اللغة العربية باعتبار القران أول مصادرها و من اجل إظهار الخصائص الجمالية الموجودة في سورة يوسف.

- إبراز أهم الجوانب الفنية التي تميز كلام الله عن غيره من الكلام و المتعلقة بإظهار ميزة الفواصل القرآنية .

و من هنا نطرح الإشكال التالي :

- ما هي الخصائص الأسلوبية التي تختص بها سورة يوسف ؟ و ما هي الخصائص الجمالية التي تتميز بها هذه السورة ؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة اتبعنا الخطة التالية ، تحدثنا في المدخل عن تعريف الأسلوب و الأسلوبية و كذلك خصائص الأسلوبية ثم العلاقة بين الأسلوب والأسلوبية ، ثم انتقلنا إلى تعريف الجمال و الجمالية ، وكذا خصائص الجمالية ، والعلاقة بين الجمالية والأسلوبية ، أما الفصل الأول بعنوان مستويات التحليل الأسلوبي، و تناولنا فيه المستوى الصوتي و التركيبي و البلاغي و تطرقنا في الفصل الثاني إلى الخصائص الجمالية في بعض الآيات من سورة يوسف حيث تناولنا في هذا الفصل الفاصلة في سورة يوسف ، وكذلك الحروف المقطعة في بداية السورة ، السجع و القافية . و ختمنا بحثنا هذا بخاتمة تضمنت مجموعة من الاستنتاجات الملحقة لأهم النقاط التي تناولناها في هذا البحث ، و قائمة مصادر و المراجع و ملاحق أما فيما يخص المنهج فهو المنهج الأسلوبي القائم على الوصف و الإحصاء و التحليل حيث قمنا بدراسة سورة من حيث الأصوات ، العبارات و الألفاظ .

و من أهم صعوبات التي واجهتنا في دراسة النص القرآني خشيتنا من الخطأ في التحليل و الاستنتاج لم تفارقنا طيلة فترة البحث ، و تنوع استخدامات المفسرين للسباق، مما أدى إلى صعوبة فهمه ، ولولا توجيهات الأستاذ عبد الرحمان عيساوي وعنايته الدائمة ببحثنا لما تجاوزنا هذه الصعوبات و لما وصل البحث إلى صورته هذه فله منا جزيل الشكر و العرفان .

المبحث الأول : خصائص الأسلوبية

1- تعريف الأسلوب :

تعريف الأسلوب لغة : ينحدر الأسلوب من مادة (س ، ل ، ب) و التي تعني كما ذهب ابن المنظور (630 ه ، 711م) ...و يقال لسطر من النخيل ؛ أسلوب و كل طريق ممتد هو أسلوب و يقال : و الأسلوب الطريق و الوجه و المذهب يقال انتم في الأسلوب سواء و يجمع أساليب و الأسلوب : الطريق تأخذ فيه و الأسلوب بالضم ؛ الفن يقال اخذ فلان في أساليب افاتينا منه ، و إن أتفه لقي الأسلوب إذا كان مبتكر .[1]

هي مشتقة من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية الذي يعني {القلم } وهي في كتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب بعد إحدى وسائل إقناع الجماهير ' فكان يندرج تحت علم الخطابة وخاصة الجزء الخاص باختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال .[2]

هو من اصل لاتيني ومعناه القلم وهو يعتبر احدى وسائل اقناع الجماهير ويمكن اعتباره جزء من علم الخطابة .

لقد تعددت التعريفات عند عدد من النقاد والباحثين منهم القدامى والمحدثين نذكر منهم:

-عند ابن رشيق (أبو علي الحسن ابن رشق القيرواني ت:463ه/1071م):

استعمل ابن رشيق مصطلح الأسلوب وذلك من خلال تعليقه على نص نقله عن الجاحظ حول الشعر الجيد ، وقد كان ابن رشيق موفقا في استعمال هذا المصطلح إذ يقول :(قال أبو عثمان الجاحظ :أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء ، سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه أفرغ افراغا واحدا وسبك سبكا واحدا ،فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان , واذا كان الكلام على هذا الاسلوب الذي ذكره الجاحظ لدى سماعه وخف محتمله وقرب فهمه ,وعذب النطق به,ومجته المسامع. فلم يستقر فيها منه شيء)[3].

---

[1]- لسان العرب ، ابن المنظور ، دار الصادر لطباعة و النشر و التوزيع بيروت ، لبنان ط1 م 7 ، ص 252.

[2]- الدكتور يوسف ابو العدوس – الاسلوبية الرؤية و التطبيق ، دار النشر : دار المسيرة ، الطبعة الاولى 2007 م 1427ه ، ص 35.

[3] - الدكتور يوسف ابو العدوس – الاسلوبية الرؤية و التطبيق اخذ عن ابن رشيق ابو علي الحسن ابن رشيق القيرواني ، العهدة في صناعة الشعر و نقده ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط 5 - 1981، ج1 ، ص 256.

يعني هنا ان الجاحظ أراد ان يخبرنا ان الشعر الجيد هو الذي يقوم على نظام وحدة القصيدة . كما تكون ألفاظه سهلة النطق حيث يسهل على ,وكما انه عندما تكلم على الأسلوب فهو هنا يقول انه كلما كانت الكلمات ذو معنى وسهلة الفهم على القارئ كلما كانت النتائج حسنة ويزيد عدد القراء والمطلعين عليها .وكلما كانت الكلمات صعبة المخارج وغامضة المعنى فهذا يؤدي إلى نفور القارئ منه، وذلك لصعوبة حفظه لها وقراءتها ، ويصرح الجاحظ ان الأسلوب مرتبط بنظرية النظم يشترط تأليف الكلمات تأليفا محكما،كما يشترط سلامة الألفاظ من حيث مخارجها وتناسقها.

-عند أحمد شايب: يعرف الأسلوب تعريفات مختلفة منها:

- الأسلوب فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا أو تشابها أو مجازا أو كناية أو تقرير أو حكما وأمثال .
- الأسلوب طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفه للتعبير بها عن المعاني قصد إيضاح المعنى .
- الأسلوب هو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال او العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعنى.
- لقد قدم مجموعة من التعريفات التي تخص الأسلوب من بينها : إن الأسلوب يعتبر فن من الكلام بمختلف فروعه .
- ويعرفه أيضا انه كيفية الكتابة والإنشاء واختيار الألفاظ من اجل إيصال وتقريب المعلومة إلى المتلقي .
- ويتطرق إلى تعريفه مرة أخرى بأنه الطريقة المتبعة التي يعبر بها عما يجول في ذهنه من الأفكار من اجل إيصال المعلومة إلى المتلقي بالشكل .

2- تعريف الأسلوبية :

الأسلوبية مصطلح "stylistique" مركب من أسلوب "style" و لحقته "ique " خصائص الأصل تقابل انطلاقا من أبعاد اللاحقة فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي وبالتالي نسبي، و اللاحقة تختص في ما تختص بيه بالبعد العلمي و العقلي ، وبالتالي الموضوعي و يمكن في تلك الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مداولي بما يطابق

عبارة علم الأسلوب " science du style " لذلك تعرف الأسلوبية بداهة للبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب [1]. ويعرفها أيضا أن الأسلوبية منهج علمي في طرق الأسلوب الأدبي فهي إذن نظرية شمولية من حيث أنها تحدده وتضبط السبل العلمية في تحليله اختياريا كما أن الذي لا ينازعنا فيه أحد هو أن كل نظرية في الأدب تقتضي الاحتكاك إلى مقاييس الأسلوب باعتباره المظهر الفني الذي به قوام الإبداع الأدبي ، والمعطى هو كل صورة لحتمية حضور للظاهرة اللسانية في الحدث الأدبي وقد ألح كل رواد الأسلوبية فضلا عن نقاد الأدب الكلاسيكيين منهم والطلائعيين على البعد الإنشائي الذي يتوظف به الأسلوب الفني طالما أن الأسلوب هو الميزة النوعية للأثر الأدبي ، ولا يعرف الأثر إلا بما يميزه وعلى هذا المستند يقرر فيرو أن الأسلوب هو الذي يقي عملية الخلق من الإجهاض ويذهب "ستارو بنكسي" إلى أنه المحدد لصيرورة الحدث اللساني نحو الظاهرة الأدبية مثلما أن الظاهرة الأدبية لا تستوعب إلا من خلال تركيبها اللساني[2] . يعرف عبد السلام المسدي الأسلوبية على أنها تنقسم إلى شقين (الأسلوب) واللاحقة (ية) الأسلوب له مدلول إنساني ذاتي أما اللاحقة فتعتبر موضوعية . كما يمكن تفكيك علم الأسلوب إلى مدلولين ، وتعرف الأسلوبية على أنها البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب .

وكذلك يتطرق إلى تعريف آخر وهو :

أن الأسلوبية منهج من المناهج العلمية ويعتبرها نظرية شاملة فهي تضبط السبل العلمية ، وتسعى إلى تحليل النصوص الأدبية، والأمر الذي لا يجادلنا فيه أحد هو أن كل نظرية أدبية تخضع الى مقاييس الأسلوب .

---

[1]- الدكتور عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب –ط : الخامسة ، كانون الثاني ، يناير 2006 افرنجي ، دار النشر : دار الكتاب الجديد المتحدة ص 31.

[2]- الدكتور عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب –ط : الخامسة ، كانون الثاني ، يناير 2006 افرنجي ، دار النشر : دار الكتاب الجديد المتحدة ص 31.

تعددت اتجاهات الأسلوبية منذ ظهورها في مطلع القرن فكان منها (علم الأسلوب العام) الذي يعني بالتنظير لدراسة الأسلوب ، و (علم الأسلوب التطبيقي) وهو ذو فرعين :

أولهما: يتناول بالدراسة الأنماط التعبيرية في حقل لغوي بعينه مثل لغة المشتغلين بمهمة معينة أو لغة الصحافة .

والآخر : يدرس خصائص الأسلوب عند كاتب بعينه في كل إنتاج أدبي أو بعضه أو أحد مؤلفاته[1] .

انقسمت اتجاهات الأسلوبية إلى قسمين : علم الأسلوب العام وعلم الأسلوب التطبيقي وينقسم إلى فرعين :

أولهما: أن لكل مجال أنماط تعبيرية تخصه .

الآخر: يختص بدراسة الأسلوب عند كل كاتب .

يعترف الكثير من الدارسين أن كلمة الأسلوبية لا يمكن أن تعرف بشكل مرض ،وقد يكون هذا راجع إلى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليه , إلا أنه يمكن القول إنها بشكل من أشكال التحليل اللغوي لبنية النص ومن ثمة يمكن تعريف الأسلوبية بأنها : (فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو للاختيارات اللغوية التي يقوم بها المحدثون والكتاب في السياقات –البيئات – الأدبية) [2].

إن التعريف الذي تطرق إليه الدكتور يوسف أبو العدوس في كتابه (الأسلوبية الرؤية والتطبيق)الذي أخذه عن الجاحظ : وحسب شرحنا لهذا التعريف فانه نظرا للمجهودات المبذولة من طرف العلماء لإعطاء تعريف شامل للأسلوبية ،إلا أن هذه المجهودات باءت بالفشل ولم يتوصلوا إلى حد الآن إلى تعريف دقيق وذلك لاتساع الميادين التي

---

[1]- الدكتور فتح الله احمد سليمان – الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية –ط : مكتبة الآداب (علي حسين) سنة 2004م ، دار النشر ، مكتبة الآداب .

[2]- يوسف أبو عدوس نقل عن : shaw , harry , dictionary of literary terms
Mc graw lell book , co , usa , 1972 , p360 , baldik , chris , the concise oscford dictionary of literary terms , oscford univ press :new.

شملتها , فالأسلوبية تستعمل في التحليل اللغوي لبنية النص ، ومن ثمة يمكن تعريفها على أنها (الأسلوبية) جزء من اللسانيات الحديثة التي استعملها الكتاب والباحثين المحدثين في تحليل النصوص الأدبية وغير الأدبية .

خصائص الأسلوبية :

-ترى الأسلوبية ان النص كيان لغوي واحد بدواله و مدلولاته و لا مجال للفصل بينهما.و هي تتعامل مع النص بعد ان يولد ، و تفرض حضور المتلقي في العملية الابلاغية تعتبره شرطا ضروريا لاكتمال عملية الإنشاء ،و هي علم وصفي يعني يبحث الخصائص و السمات التي تميز النص الأدبي ،وتسعى لدراسة الأثر الأدبي بمعزل عما يحيط به من ظروف سياسية أو تاريخية أو اجتماعية (فمجال عملها النص فحسب) ، فهي فرع من فروع النقد الأدبي و بعدها انسلخت عنه و استقلت بذاتها ، و تستمد الخاصية الأسلوبية أهميتها من كونها تحدث صدمة قرائية أو هزة سماعية غير متوقعة عند القارئ أو السامع ، وهي مجال للحريات ، من احدث ما ظهر عن علوم اللغة في العصر الحديث ،فهي تتسم بالموضوعية في البحث وعقلانية في المنهج ، تعني بدراسة النصوص سواء كانت أدبية ام غير ذلك كما تهتم بطول الجملة و قصرها ، و عقلنية الأفعال فيها أو الأسماء ، و استخدام الحروف بطرائق معينة ، ووفرتها أو ندرتها ، و تحليل الأصوات اللافتة للانتباه و دراسة الأوزان ودلالتها .

- تعني دراسة الخطاب الأدبي من المنطق لغوي .

- الأسلوبية تدرس " الكيفية " التي تعبر المنشئ .

- ينبغي أن تكون الدراسة الأسلوبية أول المراحل و أهمها في التقييم الكلي للعمل و لا يجب أن تكون أمر عرضيا ثانويا [1].

و كذلك من خصائص الأسلوبية :

-الأسلوبية مرتبطة باللسانيات ارتباط الناشئ بعلة نشوئه.

- الأسلوبية لا تتطاول على النص الأدبي فتعالجه و يكون لها منطلقات بدائية تتحكم فيها إلى مضامين معرفية .

---

[1]- ينظر : الدكتور فتح الله احمد سليمان الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، دار النهر ، أميرة للطباعة .

- الأسلوبية تعني بالجانب العاطفي في الظاهرة اللغوية .
- الأسلوبية وليدة البلاغة و وريثها المباشر .
- تنفي الأسلوبية عن نفسها كل معيارية و تعرف عن إرسال الأحكام التقييمية بالمدح او التهجين و لا تسعى إلى غاية تعليمية البتة [1].

3- الفرق بين الأسلوب والأسلوبية :

الأسلوب والأسلوبية فمن خلال تحليل النص تحليلا لغويا ليحظ جماليته ، ليس أسلوبيا ، وإنما هو عالم الأسلوب ، وهنا يتضح جليا أن مصطلح الأسلوبية يختلف عن مصطلح علم الأسلوب يقف عند تحليل تحليل النص بناء على مستويات التحليل وصولا إلى علم بأساليبه ، بينما الأسلوبية هي التي تتجاوز النص المعلومة أساليبه الى نقد تلك الأساليب بناء على منهج من مناهج النقد ، ويمكن أن نقول الأسلوبية وعلم الأسلوبية كما يقال نقد وعلم النقد ولا تكون الأسلوبية رديفا لعلم الأسلوب في حال من الأحوال. كما ظن بعضهم أن حاصل اختلاف من اثر الترجمة بين المشارقة والمغاربة. وحسب رأينا أن الفرق بين الأسلوب والأسلوبية يكمن في أن علم الأسلوب يكشف عن جمالية النص على عكس الأسلوبية التي لا تلاحظ ذلك ، ومن ثمة نذهب الى القول أن علم الأسلوب هو الذي يسعى إلى تحليل النصوص مستندا على مستويات التحليل على عكس الأسلوبية التي تسعى الى نقد الأساليب التي جاء بها الأسلوب[2].

- لقد ميز الدارسون بين المصطلحين (الأسلوب والأسلوبية) من حيث النشأة والاستخدام ، فرأوا أن الأول نشأ قبل الهجري الثاني بقرون عديدة ، وأن العرب قد استخدموه منذ القدم في مصنفاتهم ودراساتهم الأدبية والنقدية مواكب لمصطلح البلاغة دون تعارض بينهما ووقف موقف المساعد للبلاغة على تصنيف قواعدها المعيارية أما في الغرب فقد نشأ متأخر ودخل في المعاجم الغربية مع بداية القرن 15 أما المصطلح الثاني الأسلوبية فنشأته غربية وقد استخدمه الغربيون في مطلع القرن 20 وارتبط

---

[1]- ينظر : الدكتور عبد السلام المسدي – الأسلوبية و الأسلوب ، دار النشر : دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط : الخامسة كانون الثاني / يناير / أي النار 2006 إفرنجي .

[2] - يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، دار النشر : دار المسيرة ، الطبعة الأولى 2007 م -1427.

استخدامه بظهور دراسات لغوية حديثة ومدارس علم اللغة كمدرسة فيرديناند دي سوسير من 1857 إلى 1913م السويسري التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علم يدرسه لذاته أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي أو التحليل النفسي أو الاجتماعي تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك[1] وقصدوا بمصطلح الأسلوبية المنهج التحليلي الذي يعني بدراسة الأعمال الأدبية بطريقة موضوعية مستخدما أفكار علم اللغة الحديث في الكشف عن سمات الأسلوبية وخصائص الشكلية التي تميز عملا أدبيا أو أديبا معينا أو عصرا أو بيئة أدبية ... وهذه السمات قد تكون صوتية تتصل بأنماط صوتية لنص أو الإيقاع أو الوزن والقافية في الشعر، وقد تكون معجمية تتصل بالكلمات المجردة في مقابل الكلمات المحسوسة وقد تكون تركيبية تتصل بطريقة الجمل والعبارات ، وقد تكون بلاغية تتصل بالاستعمال المتميز للمجاز والاستعارات والصور وغيرها . كما أن الأسلوبية لا تكتفي برصد الأشكال التعبيرية والوقوف عند سماتها بل تسعى أيضا إلى الكشف عن أحكام النص الأدبي وأسرار جماله . وأيا كانت آراء الدارسين في التميز بين مصطلح الأسلوب والأسلوبية فإننا رأينا الاستخدام الحديث للمصطلحين لا يكاد يفرق بينهما , وأن الخلط الخلط وارد في استخدام مصطلح الأسلوب وعلم دراسة الأسلوب الموسوم بالأسلوبية وأن أحدهما يقوم مقام الأخر غالبا في كتابات المعاصرين .[2]

-الأسلوب هو النظام والقواعد العامة كأسلوب المعيشة وغيره والأسلوبية هي وصف وتقييم علمي للتعبير الأدبي.

-الأسلوب هو النمط المحدد لأي تعبير لغوي عند فرد معين ، بينما الأسلوبية هي الطريقة النوعية لدراسة اللغة عند الفرد . عندما تظهر الوقائع التعبيرية بقيمها العاطفية[3] .الأسلوب هو الطريق المنهج الذي يؤدي الى نتائج معينة ، والأسلوبية

---

[1] - احمد درويش : الأسلوب و الأسلوبية ، مجلة فصول ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، المجلد الخامس ، العدد الأول 1984 ، ص 61.

[2]- صلاح فضل ، علم الأسلوب ، مبادئ و إجراءته ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1985 ، ص 9 ، ص 113.

[3]- بوعلام رزيق ، مذكرة تخرج الماجستير لخصائص الأسلوبية في نونية أي البقاء الرندي ، جامعة المسيلة .

تخضع النص الأدبي لمعايير علمية ، و هو طريقة التعبير الذي تميز كل فرد عن الآخر ، والأسلوبية هي المنهجية المتبعة في دراسة اللغة عند الفرد.

المبحث الثاني : خصائص الجمالية

1- تعريف الجمال:

لغة: الجمال مصدر الجميل ، والفعل جمل وقوله عز وجل:« ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تستريحون » أي بهاء وحسن – ابن سيده- : الجمال يكون في الفعل والخلق وقد جمل الرجل بالضم، جمالا ، فهو جميل وجمال بالتخفيف . وجمال، الأخيرة لا تكسر، والجمال بالضم والتشديد: أجمل من الجميل. وجمله أي زينه . والتجمل : تكلف الجميل – أبو زيد - : جمل الله عليك تجميلا إذا دعوة له أن يجعله الله جميلا حسنا , وامرأة جملاء وجميلة : وهو أحد ما جاء من فعلاء لا أفعل لها .

قال ابن الأثير : والجمال يقع على الصور والمعاني ، ومنه الحديث : إن الله جميل يحب الجمال أي حسن الأفعال كامل الأوصاف [1] .

اصطلاحا :اعتمد العلماء في تعريفه للجمال اصطلاحا على معنى اللغوي فعرفوه في الاصطلاح بأنه رقة الحسن ، وهو قسمان جمال مختص في الإنسان في ذاته أو شخصه أو فعله والجمال يصل منه إلى غيره [2] وهو من الذوات تناسب الأعضاء ومن الصفات ما يتعلق بالرضا واللطف [3] وذهب البعض الى أن مفهومه قريب متداول يفهمه الجميع ويتعاملون معه ولكن التعريف به بعيد المنال ، وقيل : الجمال لا يقبل التعريف لأنه معنى وجداني يختلف الأفراد في تقديرهم له ، وإنما يعرف من خلال الأشياء الجميلة . تختلف نظرة الأشخاص إلى الجمال من شخص إلى آخر فهناك من

---

[1]- ابن منظور – لسان العرب –دار المعارف – طبعة جديدة – باب الجيم – ص 285.

[2]- ينظر : المناوي ، محمد عبد الرؤوف ، التعاريف التدقيق على مهمات التعاريف ، بيروت ، دار الفكر المعاصر، 1410ه ، ج1 ، ص 251.

[3]- ينظر : الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1405ه ، ص 105 ، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد النكري ، دستور العلماء أو جامع العلوم في إصلاحات الفنون، بيروت ، دار الكتاب العلمية ، السنة 2000م .

يرى أن الجمال شيء مادي يعتمد على الحواس وهناك من يرى أن الجمال بذات الإنسان أو فعله .

و يعرفه الفيلسوف القرسطي المسيحي توماس إكواينس عرف الجمال بأسلوب مقبول على أنه ذلك الذي لدى الرؤية يسر – أي يسر لمحض كونها موضوعا للتأمل و سواء عن طريق الحواس أو في داخل الذهن ذاته ، والروائي الفرنسي "ستندال" من القرن 19 وصف الجمال بعبارات أكثر شرودا ، على أنه الوعد بالسعادة وأظهر بذلك رؤيا ربما كانت أعمق في المشاعر التي يثيرها الجميل .

ويعرفه " والتر بيتر" خير من يمثل النظرة الجمالية في الحياة يكاد يرفض قطعا في مقدمة لإبتعاث أن يعرف الجمال : الجمال شأن جميع الخصال الأخرى التي تمثل أمام الخبرة البشرية ، مسألة نسبية ويصح تعريفها دون معنى أو فائدة بالقياس الى صفتها التجريدية و فتعريف الجمال ، ليس بأكثر العبارات تجريد بل بعبارات ملموسة جهد الإمكان وإيجاد صيغته، لا العالمية بل الصيغة التي تعبر بشكل أكثر كفاءة بهذا التصور أو ذاك هو هدف من يسعى بحق لدراسة الجماليات , بالنسبة إلى بيتر الجمال خبرة مباشرة ، تحسس فوق النبض لا تجريد يخلو من الحياة وهو في الواقع يجعل (الجمال) اصطلاحا شاملا يضم انطباعاتنا التي نتلقاها وتتمتع بها من الأدب والفنون[1]

الجمال هو كل ما يدخل البهجة والسرور في نفس المتلقي ويدعوه الى التأمل في موضوع ما , إما بحواسه أو بعقله.

2-تعريف الجمالية : هي مفهوم أوسع من الجمال إذ لا تشير الجمالية إلى الجميل حسب ولا إلى مجرد الدراسة الفلسفية لما هو جميل مهما كانت وجهة النظر ومهما تكن النتائج , ولكن إلى مجموعة معينة من المعتقدات حول الفن والجمال ومكانتها في الحياة[2]. و تعتبر عنصر واسع وشامل ولا تشير إلى الجمال ولا يعتبر دراسة فلسفية فحسب وإنما الجمالية هي مجموعة المعتقدات التي تدور حول الفن والجمال .

---

[1] - عبد الواحد لؤلؤة – موسوعة المصطلح النقدي – المؤسسة العربية للدراسات و النشر - ط : الثانية المجلد الأول – ص 272.

[2]- د. أسيا جريوي – دروس في مقياس : " بماليات السرد العربي القديم " الطلبة السنة الثالثة LMD – جامعة محمد خيضر –ج2، ص 281.

مفهوم الجمالية في الدراسة:ـ

ارتبطت(الجمالية بمذهب (الفن للفن) فصارت مصطلحا يتعلق بالشكل أساسا ورفضت أية قيمة يمكن أن تكون للمحتوى ثم ذهب أصحاب النظريات (التلقي) و(الاستقبال) إلى أن الجمالية ليست خصيصة قارة في الجميل ولكن في عمليات تلقيه وليس من شك أن كلا النظريتين لا تخلو من تطرف في النظر الى العمل الفني.

وإذا كانت النظرة الثانية أقرب إلى حد ما إلى مفهوم الدراسة للجمالية التي تتجلى في الأثر الناشئ عن طبيعة العمل .

وعمليات تلقيه المشروطة بالمنهجية وهذا يعني دخول المتلقي عنصرا فاعلا في إنتاج الجمالية , مع وجود دور مكافئ له يقوم به العمل الفني من حيث طبيعته, ووصف الخصائص بالجمالية , بهذا المنظور يعني أنها ليست قارة في العمل ذاته ، وإنما هي ناتج تفاعل منهجية التلقي وفنية العمل ومن ثم تبتعد الخصائص عن كونها سمات شكلية كما في مذهب (الفن للفن) وتنغرس تماما في (دلالية) العمل أي في ناصيته)[1]. لقد كانت الجمالية مرتبطة بالمذهب (الفن للفن) وهذا جعلها تصبح متعلقة بالشكل ورفضت المضمون ، ويرى أصحاب نظريات (التلقي) و (الاستقبال)، أن الجمالية ليست منغلقة على الجمال فحسب بل تسعى إلى عمليات التلقي ، ولا يوجد شك أن كلتا النظريتين لها رؤية خاصة بها إلى العمل الفني .

عندما تشير الكلمة إلى الجمالية , لا تشير إلى الجميل فحسب ولا إلى محض الدراسة الفلسفية لما هو جميل (مهما كانت وجهة النذر ومهما تكن النتائج) ولكنه الى مجموعة معينة من معتقدات حول الفني والجمال ومكانتها في الحياة مثل ذلك : (أوسكار وايلد قد دخل مرحلة الجمالية) (أوسكار وايلد يغدو موضع هجاء صير ملبريت وسليفان ، كمثال على النمط الجمالي) ولكن الكلمة تستعمل بأشكال شتى ، قريبة الترابط والتداخل ببعضها ، مثل (يقيس كل شيء بمقياس جمالي) فهنا تشير كلمة جمالي إلى

[1] ـ د/ محمد فكري الجزار – لسانيات الاختلاف الخصائص الجمالية لمستويات بناء النص في شعر الحداثة – ط : الثانية 2002، ايتراك للنشر و التوزيع .

الجمال في حد ذاته ، كما تتضمن مفهوم الجمالية أيضا [1].الجمالية لا تقتصر على الجمال فحسب بل تتعدى إلى معتقدات أخرى و الجمالي مفهوم شامل للجمال والجمالية .و من خصائصها :

-الجمالية مجموعة من الظواهر المترابطة وليست ظاهرة واحدة بسيطة ، وليست خاصية قارة في الجمال وإنما هي أوسع من ذلك ،وهي مستقلة تسمح بالتفكير في تبعية الفن ، كما إنها مجردة من الموضوعية ، و لا تكتمل إلا إذا كان فيها المتلقي عنصر فعال ، و الجمالية مبدأ اللذة المرذول ، و لا يقصد بها تلك المفاهيم المرتبطة بالجمالية والجمال فهي تعني ذلك التوجه النقدي المتجه نحو القارئ ، فهي تمثل مجموعة المواقف الواضحة عموما في الفن والحياة ، و الحركة الجمالية تاريخا ظاهرة تمتاز بالغموض ،و هي تعتبر محاولة جذرية لفصل الفن عن الحياة ، كما انها تهتم في الفن بالشكل ،و إدراك السمة الجمالية يكون حدسيا، النظريات الجمالية لم تكن تتكون بمعزل عما كان يجري فعلا في المعاصر من الأدب والفن ، و قد زاوجت بين عناصر الفن ومواضيع طبية ، هي صور وموسيقى ولا شيء سواهما ، و نجدها ترعى التقدير النقدي (التعبير عن الاستماع وإيصاله دون الحكم)، هي فرع من الفروع المتعددة للفلسفة ،هي دراسة حسية أو قيم عاطفية، و يمكن تطبيقها على عناصر الثقافة .

3-العلاقة بين الأسلوبية والجمالية :

أوجه الاتفاق	اوجه الاختلاف
-مصطلح مركب من مدلولين - حديث النشأة يخدم الأدب و المواضيع التي يطرحها الكاتب . - يتسم بالموضوعية في معالجة المواضيع . - يهتم بالشكل.	

[1]- د/ عبد الواحد لؤلؤة – موسوعة المصطلح النقدي – ط : الثانية – دار النشر : مؤسسة العربية لدراسات والنشر – ص 274.

- شاملة وواسعة . - تفرض وجود القارئ (المتلقي) - مستقلة بذاتها . - الجمالية جزء من الأسلوبية . - يهتم بالجانب العاطفي . - لا يهتمان بإرسال أحكام تقييمية .	

الفصل الأول :

الخصائص الأسلوبية

المبحث الاول : المستوى الصوتي

مستوى من مستويات التحليل الأسلوبي ويعتبر هو أهم هذه المستويات من حيث يعد الصوت عنصر هام في النص القراني اذ لا يمكن اعقال دوره البارز حيث يتمثل هذا المستوى في الظواهر الصوتية كالنبرة والتنغيم ، الضد ومواقعها ووحداتها ومتغيراتها الصوتية والعلم الذي يتكفل بدراسة هذا المستوى هو علم الصوت ، واختصاصه وصف مخارج الأصوات وبيان صفاتها تحديد ميزات النص المختلفة بداية بالصوت وانتهاء بالكلمة والجملة حيث أن المستوى الصوتي بكل أركانه وما يتضمن من عناصر لا يختلف عن مستويات أخرى فهو وسيلة من وسائل التي سخرها الخطاب القراني بهدف التأثير والتمكين في المتلقي بقصد الاستجابة والاذعان [1].

1-التكرار:

التكرار في القران يختلف عن التكرار في كلام الناس مثلا في كلام الناس ملام معيب لكنه في القران الكريم بلاغة وفصاحة وسر من أسرار اعجازه فهو ليس تكرار محضا ولكنها صور فنية أدبية ينقلك القران منها واليها لتجد نفسك غارقا في متعة موصولة بين ما انتقلت منه وما انتقلت اليه مما يلام في كلام الناس ويعاب الاستعانة بالمعرب مع وجود العربي وليس الأمر كذلك في القران الكريم في حالة التسليم بوجوده فيه فهو في موضعه أنيق فصيح لا يقوم غيره مقامه لو حاولت تبديله به[2] .

تعريف التكرار:

لغة: بفتح التاء وكسرها مصدر كرر الاتيان بالشيء مرة بعد مرة ← الاعادة (فقهية).

[1]- مريم تمازيت ، البنية الاسلوبية في قصيدة البكاء بين يدي زرقاء اليمامة ل« امل دنقل » ، ص 24.

[2]- لطفي فكري محمد الجودي – جمالية الخطاب في النص القراني – مؤسسة مختار للنشر و التوزيع ط1 1435ه - 2014م ، ص 11-12.

-تكرار تكرارت تكرار -الجمع -مصدر	مصدر كرر جمع تكرار اسم تكرارات كرر

-اعاد المعلم القاعدة النحوية تكرار: مرارا

-تكرار المغاير : ترديد : جناس متشابه

-مرارا و تكرارا : لعدة مرات

التكرار :(البلاغة) الاتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني ، وهو اساس الايقاع بجميع صوره فنجده في الموسيقى كما نجده اساسا لنظرية قافية[1].

اصطلاحا : اوردت له الكثير من التعاريف فالقاضي " جورجاني " عرفه في كتابه التعريفات : (عبارة عن الإثبات بشيء مرة بعد أخرى)فهو لا يخرج عن حدود اعتباره إعادة للفظ او للمعنى اذ (هو الاعادة في بسط المفاهيم هو دلالة اللفظ على المعنى المردد) . فالتكرار هو الاعادة من اجل التأكيد على اللفظ المكرر.

و نجد "الثعالبي" اورد في كتابه (فقه اللغة و اسرار العربية) فصلا بعنوان التكرير والإعادة ولكنه لم يذكر فيه شيئا عن المعنى الاصطلاحي و اكتفى بقوله : (من سنن العربي في اظهار الغاية بالامر) ، و لعل تقارب هذه التعريفات ينم و لا شك عن ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ او بالمعنى [2].

تكرار الأصوات: تكرار صوت النون في بعض الآيات (30-1) ماعدا الآية 6-25

[1]- قاموس معجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصرة ، الرائد : لسان العرب ، القاموس المحيط ، قاموس عربي عربي.

[2] - اساليب النكرار في ديوان (العالم ...تقريبا) لفيصل الاحمر ، مذكرة شهادة الماستير في الاداب و اللغة العربية ، اعداد الطالبة : سليمة جينل ، السنة الجامعية 2014م -2015م ، ص 4.

و 28.

وردت الأسماء في سورة يوسف لدلالة على معاناة يوسف في بيته وفي بيت عزيز مصر .

الأسماء	تكرارها
- مبين	4
- يوسف	9
- الله	4
- ربك	3
- قرآنا	2
- قميصه	4
- الذيب	2
- أبانا	3
- دبر	2
- الباب	2
- السيارة	2

تكرار الافعال :

الأفعال	تكرارها
- قال	11
- قالوا	4
- قالت	2
- قد	3
- جاؤوا	2
- كيدكن	2

- وردت الأفعال التالية في سورة يوسف للبيان على أن بعد العسر يسرا وللتخفيف من حزن الرسول صل الله عليه وسلم على ما أصابه من ابتلاء .

2-الجهر:

لغة :الجهرة ما ظهر ورآه جهرة لم يكن بينهما ستر ورأيته جهرة وكلمته جهرة وفي تنزيل العزيز (أرنا الله جهرة)أي غير مستتر عنا بشيء وقوله عز وجل (حتى نرى

الله جهرة) قال ابن عرفة أي غير محتجب عنا وقيل أي عيانا يكشف ما بيننا وبينه يقال جهرت الشيء إذا كشفته وجهرته وأجهرته أي رأيته بلا حجاب بيني وبينه وقوله عز وجل (بغتة أو جهرة) هو أن يأتيهم .

ـالعلانية وفي حديث عمر أنه كان مجهرا أي صاحب جهر ورفع لصوته ، يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر اذ عرف بشدة الصوت ،وجهر الشيء علن وبدا وجهر بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يجهر جهرا وجهارا وأجهر بقراءته لغة ي الأصوات وأجهر أعلن وكل إعلان جهر جهر وجهرت بالقول أجهر به إذا أعلنته ورجل جهير الصوت أي عالي الصوت وكذلك رجل جهوري الصوت رفيعه.

اصطلاحا :انحباس جرى النفس عند النطق بالحرف و لقوة اعتماده على المخرج وحروفه بقية الحروف سوى المهموسة ويجمعها قولك (عظم وزن قارئ غض جد طلب) أي : رجع ميزان قارئ ذي غض البصر واجتهاد في طلب العلم[1] .

والحروف المجهورة ضد المهموسة وهي تسعة عشر حرفا قال سيباويه معنى الجهر في الحروف أنها حروف أسبع الاعتماد في موضعها حتى منع النفس أن يحوى معه حتى ينقضي الاعتماد ويحوى الصوت غير أن الميم والنون من جملة المجهورة وقد يعتمد لها في الفم والخياشيم فيصير فيها غنة فهذه صفة المجهورة ويجمعها قولك ظل قوربض اذ غزا جند مطيع وقال أبو حنيفة قد بالغوا في تجهير صوت القوس ؟ قال ابن سيده : فلا أدري أسمعه من العرب أو رواه عن شيوخه أم هو ادلال منه وتزيد فانه ذو زوائد في كثير من كلامه[2].

و منه نستنتج إن الجهر هو الإفصاح بالصوتي و بيانه بشكل واضح .

---

[1] ـ الدكتور فهد خليل زايد – الحروف معانيها ، مخارجها ، و أصواتها في لغتنا العربية – دار يافا العلمية لنشر و التوزيع – دار الجنادرية لنشر و التوزيع – ط1-2008 – ص 22.

[2] ـ ابن المنظور ، لسان العرب ، ج9 ، ط جديدة ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 710، ت ح : عبد الله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله ، هاشم محمد شادلي .

3-الهمس:

لغة : الخفض من الصوت والوطء والأكل , وقد همسوا الكلام همسا . وفي التنزيل (فلا تسمع إلا همسا) في التهذيب : يعني به , والله أعلم , خفق الأقدام على الأرض. وقال القراء : يقال انه نقل الأقدام إلى المحشر ويقال : انه الصوت الحقي , وروي عن ابن عباس أنه تمثل فأنشد :

وهن يمشين بنا همسيا

قال : وهو صوت نقل أخفاف الإبل .

-الكلام الخفي لا يكاد يفهم ,ومنه الحديث : كان اذا صلى العصر همس الجوهري : همس الأقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء .

قال شمر : الهمس من الصوت والكلام مالا غور له في الصدر،وهو ما همس في الفم. والحروف المهموسة : عشرة أحرف يجمعها قولك(حثه شخص فسكت) وفي المحكم: يجمعها في اللفظ قولك (ستشحثك خصفه) وهي الهاء والجاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء ، قال سيبويه وأما المهموس فحرف ضعف الاعتماد من موضعه حتى جرلى معه النفس و وقال بعض النحويين : وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جرى الصوت نحو (سس سككك هههه) ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أمكنك قال ابن جني : فأما حروف الهمس فان الصوت الذي يخرج معها نفس وليس من صوت الصدر, أنا يخرج منسلا وليس كنفح الزاي والظاء والذال والصاد والراء شبيهة بالضاد . الأزهري وأخذته أخذا همسا أي شديدا و ويقال : عصرا وهمسه إذا عصره [1].

ومنه نستنتج أن الهمس هو الكلام الخفي وهو في الأصل حتى لا يكاد يفهم.

[1] - ابن المنظور ، لسان العرب ، ج6 ، ط جديدة ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 4699، ت ح : عبد الله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله ، هاشم محمد شادلي .

اصطلاحا :جريان النفس عند النطق بالحرف و يصعب الاعتماد وعلى المخرج وعدد حروفه عشرة مجموعة في قوله (فحثه شخص فسكت)[1].

الحروف المجهورة في سورة يوسف:

الحروف المجهورة	تكرارها
ب	78
ج	14
د	41
ذ	20
ر	47
ز	7
ض	5
ع	48
غ	11
ل	134
م	99
ن	158
و	109
ي	122

الحروف المهموسة في سورة يوسف :

الحروف المهموسة	تكرارها

[1]- الدكتور فهد خليل زايد – الحروف معانيها ، مخارجها ، و أصواتها في لغتنا العربية – دار يافا العلمية لنشر و التوزيع – دار الجنادرية لنشر و التوزيع – ط1-2008 – ص 22.

ت	69
ث	05
ح	21
ج	14
س	40
ش	13
ص	22
ط	04
ف	37
ق	52
ك	62

4-الشدة و الرخاوة :

-الشدة : شدد : الصلابة ، وهي نقيض لين ، تكون في الجواهر و الأعراض ، والجمع شدد ، (عن سبويه) ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، و قد شده يشده شدا فاشتد ، وكل ما احكم فقد شد و شدد، و شدد هو تشاد و شيء شديد ، بين الشدة و شيء شديد : مشتد قوي ، و الشديد من الحروف ثانية أحرف ، و هي الهمزة و القاف و الكاف و الجيم و الطاء و الدال و التاء و الباء ، قال ابن جني : ويجمعها في اللفظ قولك : (أجدت طبقك ، و أجدك طبقت) و الحروف التي بين الشديدة والرخوة ثانية ، وهي : الألف و العين و الياء و اللام و النون و الراء و الميم و الواو، و يجمعها في اللفظ قولك : (لم يروعنا) و إن شئت قلت : لم يرعونا – ومعنى الشديد انه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه .[1] إنا ، عربيا ، لعلكم ، نقص ، إني ، الشمس ، يا بني ، إن الشيطان ، عدو مبين ، ربك ، يعلمك ، يتم ، أتمها ، إن ربك ، لقد ، سائلين ، أحب ، منا ، السيارة ، تامنا ، ياكله ، الذيب ، لخاسرون ، قلما، يجعلوه ، حب ، لتنبئهم ، لنا ، سولت ، الله، أسروه ، الزاهدين ، مصر ، ينفعنا ، مكنا، أشده ، الظالمون .

- **الرخاوة :** ثلاثة عشر حرفا و هي : التاء و الحاء و الخاء و الذال و الزاي و الظاء و الصاد و الضاد و العين و الفاء و السين و الشين و الهاء ، و الحرف الرخو : هو الذي

[1] - ابن منظور ، لسان العرب ، ج 26، ط جديدة دار المعارف ، القاهرة ، ص 2214.

يجري فيه الصوت ، ألا ترى انك المس و الرش و السح و نحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين و الشين و الحاء ؟

و الرخاء : سعة العيش ، و قد رخو و رخا يرخو و يرخي رخا ، فهو ، ورخي ، أي ناعم ، وزاد في التهذيب : و رخى يرخى ، وهو رخى البال ، إذا كان في نعمة واسع الحال بين الرخاء ، ممدود و يقال إنه في عيش رخي ، ويقال : إن ذلك الأمر ليذهب متى في بال رخى ،إذ لم يهتم به .[1]

- ألر ، تلك ، آيات كتاب ، مبين ، أنزلناه – قرانا ، تعقلون ، نحن ، عليك ، أحسن ، القصص ، أوحينا إليك ، هذا ، كنت ، من – قبله ، لمن الغافلين ، إذ قال ، يوسف ، لأبيه ، رأيت ، احد ، عشر ، كوكبا ، و القمر لي ، ساجدين .

5-الطباق: ويسمى التضاد أيضا ،وهي : جمع بين المتضادين ، أي معنيين متقابلين في الجملة ويكون ذلك إما بلفظين من نوع واحد :

اسمين ، كقوله تعالى : « **وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18)**.[2]

أو فعلين ، كقوله تعالى:«**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26)**

أو حرفين , كقوله تعالى : « لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾»

البقرة الآية 286.[***]

---

[1]- نفس المرجع ، ج 18 ، ص 1618.

[2]- سورة الكهف الآية 18 .

[***] - سورة البقرة الآية 286.

إما بلفظين من نوعين كقوله تعالى : أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا
كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ الأنعام.****

والطباق قد يكون ظاهرا كما ذكرنا , وقد يكون خفيا نوع خفاء كقوله تعالى :
«مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ *****
طباق بين (أغرقوا) و (فأدخلوا نارا) .

والطباق ينقسم إلى طباق إيجاب و كما تقدم والى طباق السلب وهو الجمع بين فعلين واحد مثبت ومنفي , أو أمر ونهي , كقوله تعالى « وَعْدَ اللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7)»" الروم الآيتان 6-7 [1] والطباق في سورة يوسف تجد طباق إيجاب :

قبل - دبر

ذهبوا – جاء

الصادقين – الكاذبين

صدقت – كذبت

طباق السلب :

اقتلوا – لا تقتلوا

ومنه نستنتج من هذا التعريف أن الطباق تضاد بين كلمتين متتاليتين وهناك نوعان : طباق الإيجاب والسلب.

دلالة الطباق:

يقوم الطباق على الإتيان بلفظتين أو صورتين في سياق التعبير الشفوي أو الكتابي يناقضان بعضهما البعض سلبا أو إيجابا ، بهدف جعل القارئ يلمس واقع الصورة من

****- سورة الأنعام الآية 122.

***** - سورة نوح الآية 25.

"– سورة الروم الآية 6 و 7.

[1]– الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1 ، 2003م -1424ه، ص 255-256-257.

خلال دلالة الألفاظ المتضادة،وإدراك معناها ومغزاها في سياق الجملة أو العبارة , فمن دون هذا الإدراك لا يكون للصورة أي تأثير يذكر , لذا يعتبر من الصور البديعية التي تترك دلالتها في عمل المعاني , لأنه يجعل الصورة تبدو كأنها ماثلة أمام أعين القراء من خلال هذا التناقض الحيوي بين شيئين أو أمرين .

6-الجناس:الجناس بين لفظين وهو تشابههما في اللفظ .

والتام منه : أن يتفق في أنواع الحروف ، وأعدادها وهيئاتها وترتيبها فان كان من نوع واحد – كاسمين – سمي مماثلا كقوله تعالى« وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ (55)» الروم.[1]

وان كان من نوعين – كاسم وفعل – سمي مستوفي.

والتام أيضا إن كان أحد لفظيه مركب سمي جناس التركيب .

ثم إن كان المركب منهما مركب من كلمة وبعض كلمة مرفوا وإلا فان اتفقا في الخط سمي متشابها، وان اختلفا سمي مفروقا .

ووجه حسن التام هو حسن الإفادة ,مع ان الصورة صورة إعادة وان اختلف في هيئات الحروف فقط سمي محرفا , والاختلاف قد يكون في الحركة فقط وقد يكون في الحركة والسكون , وان اختلف في أعداد الحروف فقط سمي ناقصا , ويكون ذلك على وجهين: أن يختلف بزيادة حرف واحد في الأول كقوله تعالى«وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29 (إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ(30) » القيامة : الآيتان 29-30.**

أو يكون الاختلاف في الوسط أو في الحرف الأخير .

ويلحق بالجناس شيئان : أحدهما أن يجمع اللفظين اشتقاق كقوله تعالى

«فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾»الروم***

[1] - سورة الروم الآية 55.

**- سورة القيامة الآية 29-30.

***- سورة الروم الآية 43.

والثاني أن يجمعهما المشابهة ، وهي ما يشبه الاشتقاق وليس به[1] كقوله تعالى «قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ »الشعراء[2].

ومنه نستنتج أن الجناس توافق الكلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى

أنواعه : جناس تام , جناس ناقص , جناس الاشتقاق

ومن أمثلة الجناس في سورة يوسف قوله تعالى «نحن نقص عليك أحسن القصص» فالجناس بين –نقص – و – القصص – جناس اشتقاق وأيضا نجد في قوله تعالى« فيكودوا لك كيدا » جناس الاشتقاق بين – يكيدوا – و – كيدا - , ومن الجناس أيضا قوله تعالى « فأدلى دلوه » وهو جناس مغاير ،ومن جناس الاشتقاق أيضا قوله تعالى « ولقد همت به وهم بها » الجناس بين – هم –

و – همت - ، وقوله أيضا« وشهد شاهد من أهلها » الجناس بين – شهد – و- شاهد - ، ومن جناس الاشتقاق أيضا قوله بين – صدقت – و –والصادقين – وبين – كذبت – و – الكاذبين –

ومنه نستنتج أن وظيفة الجناس في سورة يوسف هي تزيين اللفظ ويعني الإيقاع بتجانس الأحرف وتقارب الحركات ويوضح المعنى وتتمثل وظيفة الجناس أيضا في اكتساب المعنى جرسا موسيقيا .

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

هو مستوى من مستويات التحليل التحليل الأسلوبي , يشكل هذا الإطار فصلا مهما من فصول التحليل الأسلوبي في دراسة النصوص , يتم فيه دراسة الجملة وتركيبها , كالتقديم و التأخير ويتمثل هذا في مجموعة المعاني التي تتصل بالأبواب النحوية والمعاني التي يفيدها التركيب النحوي كالإنشاء , هو عنصر في بحث الخصائص الأسلوبية كدراسة الجملة وعناصرها . فالنحو هو أساس التركيب ومفتاح النور على ما في السطور لذلك فهو يشكل ركنا أساسيا في نظام اللغة العربية ويتمثل أيضا في

[1] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1 ، 2003م -1424ه، ص 289.288

[2] - سورة الشعراء الآية 168.

دراسة بنية الكلمة ودلالتها في سياق النص وما يطرأ عليها من زيادة أو نقص ، ويشمل الأسماء المشتقة كاسم الفاعل واسم المفعول وكذلك التعريف .[1]

1- الجملة الاسمية:

هي كل جملة تبدأ باسم بدءا أصليا أو هي التي يكون الاسم ركنها الأول مثل قوله تعالى (يوسف أعرض) وتفيد الجملة الاسمية بأصل وصفها ثبوت شيء لشيء ليس غير أي دون النظر إلى التجديد واستمرار وقد تخرج الجملة الاسمية عن هذا الأصل ، وتفيد الدوام والاستمرار بحسب القرائن، كأن يكون الحديث في مقام مدح أو ذم .[2]

الجملة الاسمية	نوعها
-آيات الكتاب المبين -نحن نقص عليك - إن الشيطان للإنسان عدو مبين -فصبر جميل - الله المستعان - يوسف أعرض - إمرات العزيز تراود فتاها - إنا أنزلناه	-اسم معرفة + اسم معرفة -ضمير (منفصل) +جملة فعلية اسم معرفة (اسم إن) + اسم نكرة اسم معرفة + اسم معرفة - اسم معرفة + اسم معرفة -اسم معرفة + جملة فعلية -اسم معرفة + جملة فعلية -اسم إن (ضمير متصل) + جملة فعلية

2- الجملة الفعلية:

هي التي تبدأ بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضي أو مضارع أو أمرا مثل : قل الحق، وفي نظر بعض المعاصرين أن الجملة الفعلية هي ما انتظمت فعلا في بنائها أيا كان موقع هذا الفعل وهو رأي له وجاهته ويمكن الاعتداء به . وتتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسيين هما الفعل والفاعل أو نائب الفاعل وقد توسع الجملة الفعلية بالمكملات كالمفعول به والمفعول المطلق والمفعول لأجل.

[1] - مريم تمرابط ، البنية الأسلوبية في قصيدة البكاء بين يدي زرقاء اليمامة (لأمل دنقل)، ص 28.

[2] - الدكتور ميل بديع يعقوب – موسوعة النحو و الصرف و الإعراب – شبكة الفكر – ص326- 327.

الجملة	
-قال يوسف لأبيه	-اجمعوا أن يجعلوه
- قال يا بني	- جاؤوا أباهم عشاءا
- لا تقصص	- يبكون
- فيكيدوا لك	- قالوا يأبانا
- يجتبيك ربك	- تركنا يوسف
- يعلمك من تأويل الأحاديث	- فأكله الذيب
- يتم نعمته	- و جاءوا على قميصه
- قالوا ليوسف و أخوه	- و جاءت سيارة
- اقتلوا يوسف	- فأرسلوا واردهم
-اطرحوا أرضا	- و شروه بثمن بخس
- يخلوا لكم وجه أبيكم	- قال الذي اشتراه
- تكونوا من بعده	- أكرمي مثواه
- قال قائل منهم	- أتيناه حكما و علما
- لا تقتلوا يوسف	- و راودته التي هو في بيتها
- ألقوه في غيبات الجب	- غلقت الأبواب
- يلتقطه بعض السيارة	- و قالت لك
- قالوا يأبانا	- قال معاذ الله إنه
- أرسله معنا	- لا يفلح الظالمون
- يرتع و يلعب	- استبق الباب
- قال إني ليحزنني	- قدت قميصه
- أن تذهبوا	- قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوء
- أخاف أن يأكله الذيب	- قال هي راودتني عن نفسي
- قالوا لئن أكله الذيب	- شهد شاهد
	- قد من قبل
	- فكذبت و هو من الصادقين
	- استغفري لذنبك
	- قال نسوة في المدينة

دلالة الجمل الفعلية في سورة يوسف : بشرى لما وصل إليه يوسف عليه السلام من علو المنزلة في الدنيا و الآخرة و كذلك تدل على مكانة يوسف و أخيه عند أبيهم ، وكذلك تدل على اصطفاء الله ليوسف تعليمه تفسير ما يراه الناس في منامهم من الرؤى و ما كان يحمله من علم و حكمة و كذلك تدل على المكيدة التي خططها إخوة يوسف

لتخلص منه و كذبهم على أبيهم و كيف كانت ردة فعل أبيهم و كذلك تدل الجمل الفعلية على الأحداث و المصاعب التي مر بها سيدنا يوسف عليه السلام وكيف انه بعد كل كرب يأتي الفرج .

و من أمثلة الأسماء الموجودة في آيات من سورة يوسف نذكر منها : كتاب – مبين – قرانا – القصص – الغافلين – يوسف – أبيه – إبراهيم – إسحاق – ربك – عليم – حكيم ...

و في الأفعال نجد الأفعال المشتقة منها : أنزلناه – نقص – قال – رأيتهم – أحب – اقتلوا – أرسله – يرتع – يلعب ...و نلاحظ غياب الأفعال الجامدة في هذه الآيات من سورة يوسف .

3-المبتدأ و الخبر :

تعريف المبتدأ : المبتدأ اسم معروف ، يقع في أول الجملة غالبا الجملة الاسمية مجرد من العوامل اللفظية الأصلية ، ومحكوم عليه بأمر، وقد يكون وصفا مستعينا بمرفوعه في الإفادة و إتمام الجملة .و المثال الأول : (زيد مجتهد) و المثال الثاني (ما ناجح المتقاعسون) [1].

و يعرف أيضا : هو اسم مجرد من العوامل اللفظية مسندا إليه ، أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حرف النفي رافعة لظاهر نحو : زيد قائم [2].

تعريف الخبر : هو اللفظ الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ، و يتمم معناها الأساسي بشرط ان يكون المبتدأ غير وصف نحو :الجو جميل [3].

و يعرف أيضا : بأنه لفظ مجرد من العوامل اللفظية مسند الى ما تقدمه ، لفظا نحو : زيد قائم ، أو تقديره نحو : أقائم زيد ، و قيل : الخبر ما يصح السكوت عليه و هو الكلام المحتمل بالصدق والكذب [4].

---

[1] - دكتور ميل بديع – موسوعة النحو و الصرف و الإعراب – شبكة الفكر ، ص 602.

[2]- تعريفات الجرجاني مكتبة مشكاه الإسلامية ، ص 146.

[3] - نفس المرجع ، ص 602.

[4] - تعريفات الجرجاني مكتبة مشكاه الإسلامية ، ص 72.

التقديم و التأخير:

هو باب كثير الفوائد ، جم المحاسن ، واسع التصرف ، بعيد الغاية ، لا يزال يفتر لك عن بديعة، و يفضي بك الى لطيفة ، و لا تزال ترى شعر يروقك مسمعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك و لطف عندك ، أن قدم فيه شيء، و حول اللفظ عن مكان إلى مكان .

أنواعه :

و تقديم الشيء على وجهين : تقديم يقال إنه على نية التأخير ، و ذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه ، و في جنسه الذي كان فيه ، كخبر المبتدأ إذا قدمته على المبتدأ و المفعول إذا قدمته على الفاعل كقولك: (منطلق زيد) و (ضرب عمرا زيد) ، المعلوم إن (منطلق) و (عمرا) لم يخرج بالتقديم عما كان عليه .من كون هذا خبر مبتدأ و مرفوعا بذلك ، وكون ذلك مفعولا و منصوبا من اجله كما يكون إذا أخرت .

و التقديم لا على نية التأخير ، و لكن على إن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم ، وتجعل له بابا غير بابه ، و إعرابا غير إعرابه ، و ذلك إن تجيء إلى اسمين يحتمل واحد منهما إن يكون مبتدأ و يكون الآخر خبر له ، فتقدم تارة هذا على ذاك ، وأخرى ذاك على هذا و مثال ما تضعه بزيد منطلق حيث نقول مرة (زيد منطلق) و أخرى (المنطلق زيد) فأنت في هذا لم تقدم (المنطلق) على ان يكون متروكا على حكمه الذي كان عليه مع التأخير ، فيكون خبر مبتدأ كما كان ، بل على إن تنقله عن كونه خبر إلى كونه مبتدأ ، و كذلك لم تؤخر (زيد) مبتدأ كما كان ، بل على إن تخرجه على كونه مبتدأ إلى كونه خبر [1].

تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا :

الأصل في المبتدأ إن يتقدم على خبره لأنه محكوم عليه بالخبر و هذا التقديم واجب في حالات عدة أهمها:

[1] - عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني – كتاب دلائل الإعجاز – ص 106-107.

-إذا كان المبتدأ مقترنا بلام ابتداء و مثال ذلك في سورة يوسف

إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (8)

سورة يوسف[1] و جاء تقديم المبتدأ على الخبر في هذه الحالة ليدل على مكانة يوسف و أخوه لدى أبيهم و غيرة إخوته .

- إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ و مثال ذلك في سورة يوسف «نحن نقص عليك »،« إن أنزلناه » ،« يوسف اعرض ».

« إن أنزلناه » المبتدأ تقدم على الخبر في هذه الحالة دلالة على عظمة و قدرة الله تعالى .

«نحن نقص عليك » و تقديم المبتدأ على الخبر في هذه الآية جاء من اجل التخفيف على الرسول بما أصابه من ابتلاءات .

- إذا كان المبتدأ و الخبر متساويان في درجة تعريفهما أو تنكيرهما بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ و مثال ذلك في سورة يوسف « الله المستعان ».

« الله المستعان » و جاء تقديم المبتدأ على الخبر في هذه الحالة هي استعانة يوسف بالله سبحانه وتعالى و توكيل أمره له على ما يحكون له إخوته في الخفاء .

- إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر ب (إلا) أو ب (إنما) و مثال ذلك في سورة يوسف « ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب اليم ».

« ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب اليم » و جاء تقديم المبتدأ على الخبر في هذه الحالة المبتدأ حصر في الخبر يعني انه كل من قام بعمل سيحاسب عليه الجزاء من جنس العمل .

- إذا كان الخبر مقرونا بالفاء نحو « فصبر جميل ».

حالات تقديم المبتدأ جوازا:

[1] الآية 8 سورة يوسف.

-إذا كان المبتدأ معرفة ، و كان الخبر شبه جملة و مثال ذلك في سورة يوسف « لقد كان في يوسف و إخوته آيات للسائلين».

« لقد كان في يوسف و إخوته آيات للسائلين» جاء تقديم الخبر على المبتدأ في هذه الآية دلالة على مكانة الرفيع ليوسف و انه هو و إخوته عبرة لقومه و بمن جاءوا بعده.

حالات تقديم الخبر جوازا:

-إذا كان المبتدأ معرفة و الخبر شبه جملة « لقد كان في يوسف و إخوته آيات للسائلين ».

- إذا كان المبتدأ نكرة تفيد التنويع « ما جزاء من أراد لأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب اليم ».

و أخيرا نستنتج أن دلالة التقديم و تأخير في القران تختلف تماما عما نجده في الشعر و النثر و هذا راجع إلى إعجاز القران الكريم و عظمته على عكس كلام الناس الذي هو معرض للخطأ ، كما أن الكلمة القرآنية تنتقى في أحسن ما يكون في تراكيب الحروف و تناسق الأصوات و قد جرى هذا الانتقاء للكلمات مجرى عجيب .

4- التعريف:

المعرفة : هو اسم بدل معين مميز عن سائر الأفراد أو الجموع المشاركة له في الصفا العامة المشتركة مثل " زيد " علما لشخص معين " و هؤلاء " اسما يشار به إلى جماعة معينة ..." [1].

فالمعرفة هو مصطلح و اسم بدل شيء معين يمس عن سائر الأفراد في الأفراد في الصفقات العامة المشتركة .

ففي سورة يوسف نجد الكثير من الأسماء المعرفة و الجدول يبين لنا ذلك :

المعرفة				
المعرفة ب"ال"	**الضمائر**	**أسماء العالم**	**أسماء الإشارة**	**الأسماء الموصولة**
-الكتاب	-أنزلناه	-الله	-هذا	-تلك

[1] - الميداني عبد الرحمن حسن جبنكة ، البلاغة العربية أسسها و علومها و فنونها ، دار القلم ، دمشق ، ط1 ، 1426ه ، ج1، ص 397.

- القصص - القران - الغافلين - الشمس - القمر - الأحاديث - السيارة	- نحن - قبله - لأبيه - رأيتهم - نعمته - إخوته - أخوه	- العزيز - المبين		

5-الفعل : هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان ، نحو (نجح ، يدرس ، كتب).

أقسامه : ينقسم الفعل بالنسبة لزمانه ، ثلاثة أقسام ماض و مضارع و أمر [1].

- فعل الأمر: هو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب نحو : ادرس ، تكلم[2] .و من أمثلة ذلك في سورة يوسف نذكر : اطرحوه – اقتلوا – اعرض .
- الفعل الماضي: هو ما يدل بنفسه على حدوث شيء مضى قبل زمن التكلم نحو : كتب ، درس ، استغفر [3].و من أمثلة ذلك في سورة يوسف نذكر : قال – رأيت – كان – أكله – ذهبوا – جاؤوا – رأى – استبق .
- الفعل المضارع: هو ما دل على معنى في نفسه بزمان يحتمل الحال والاستقبال نحو : يدرس ، يعلم ، يستخرج[4].و من أمثلة ذلك في سورة يوسف نذكر : أنزلناه – تعقلون – أحسن – أوحينا – لا تقصص – يعلمك – تأويل – يخل – تكونوا .

توظيف الأزمنة الماضي و المضارع : نلاحظ أن الأفعال الماضية و المضارعة متقاربة في النسبة ونجد فعل الأمر بنسبة قليلة جدا حيث نجد أن الأفعال المضارعة تدل على الحركة و الاستمرار و.كذلك الأفعال الماضية في القران (سورة يوسف) تدل على الحركة و الاستمرار لأنها صالحة لكل زمان ومكان فهي تفيد الماضي و المضارع و الأمر .

المبحث الثالث :المستوى البلاغي

[1]- الدكتور ميل بديع يعقوب – موسوعة النحو و الصرف و الإعراب – شبكة الفكر ، ص 488.

[2]- المرجع نفسه ، ص 489.

[3]- المرجع نفسه ، ص 495.

[4]- الدكتور ميل بديع يعقوب – موسوعة النحو و الصرف و الإعراب – شبكة الفكر ، ص 500.

المستوى البلاغي هو المستوى الذي يتناول الجوانب البيانية ويسعى الى تزين اللفظ وإعطائه معنى آخر وهو يهتم بالصور البيانية مثل الاستعارة ، الكناية ، التشبيه والمجاز ويفسر الظواهر الأسلوبية التي تظهر في القصيدة أو خطبة أو رسالة أو مقالة وهنا سنتناول المستوى البلاغي في سورة يوسف والصور البيانية التي توجد في هذه السورة .

1-الاستفهام :

الألفاظ الموضوعة له الهمزة ،(هل)و (ما) و (من) و (أي) و (كم) و(كيف) و (أين) و (أنى) و (متى) و (أيان) .

فالهمزة لطلب التصديق كقولك ك (أقام زيد) و (أ زيد قائم ؟) أو التصور كقولك أدبس في الإناء أم عسل .

و المسؤول عنها بها هو ما يليها فتقول ك (أضربت زيدا ؟ (إذا كان الشك في الفعل نفسه،وأردت بالاستفهام أن تعلم وجوده ، وتقول : (أ أنت ضربت زيدا ؟) إذا كان الشك في الفاعل من هو ؟ وتقول (أزيد ضربت ؟) إذا كان الشك في المفعول به من هو ؟

وهل لطلب التصديق فحسب .

-أما (ما) فقيل : يطلب به شرح الاسم كقولنا (ما العنقاء ؟) وأما ماهية المسمى ، كقولنا (ما الحركة ؟) وقال السكاكي : يسال ب (ما) عن الجنس أو عن الوصف.

- وأما (من) فقال السكاكي : هو سؤال عن الجنس من ذوي العلم ، نقول : من جبريل ؟ بمعنى أبشر هو أم ملك أم جني .

- أما (أي) فالسؤال عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما مثل قوله تعالى (أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا) مريم الآية : 73 أي : أنحن أم أصحاب محمد عليه السلام .

- أما (كم) للسؤال عن العدد ، وأما (كيف) للسؤال عن الحال ، وأما (أين) فلسؤال عن المكان، أما (أنى) فتستعمل تارة بمعنى (كيف) ، وتارة بمعنى (أين) .

وأما (متى) و (أيان) للسؤال عن الزمان .وعن علي بن عيسى الربعي : أن (أيان) تستعمل في مواضيع التفخيم [1].وهو طلب معرفة اسم الشيء أو حقيقته أو عدده أو صفة لاحقة به [2].

-ويعرفه الجرجاني هو استعلام ما في الضمير المخاطب ، وقيل : هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن ، فإذا كانت وقوع نسبة بين شيئين، أولا وقوعها ، فحصولها هو التصديق ، وإلا فهو التصور[3].

ويقصد بالاستفهام هنا هو استحضار ما في المخاطب، ويراه منه معرفة ما يراد في ذهنه ، فتلك الصورة تقع بين شخصين فان اتفق الاثنين على حصولها فهو التصديق وإلا فهو التصور .

وقد ورد الاستفهام في سورة يوسف على عدة أوجه وعدة أغراض ومن أمثلة ذلك ما ورد في حوار الإخوة لأبيهم يعقوب حول أمر يوسف وأخذه معهم إذ يقول تعالى : (قالوا يا أبنا مالك لا تأمنا على يوسف) في هذا الاستفهام استنكار من الأخوة لعدم تصديق يعقوب لهم لأنه لا يأمنهم على يوسف ولأنه يعلم ما ليس لهم به علم ، كما نجد الاستفهام في حوار امرأة العزيز لزوجها لإبعاد التهمة عنها وإلصاقها بيوسف عليه السلام إذ يقول الله تعالى على لسانها : (ما جزاء من أراد بأهلك سوء)والغرض منه الإنكار أي إنكار التهمة عن نفسها وإثباتها ليوسف عليه السلام .

2- النداء : قد تستعمل صيغته في غير معناه ، كالإغراء في قولك أقبل يتظلم يا مظلوم،والاختصاص في قولهم : أنا أفعل كذا أيها الرجل ، ونحن نفعل كذا أيها القوم، واغفر اللهم لنا أيتها العصابة ، أي متخصص بين الرجال ، ومتخصصين من بين

---

[1]- الخطيب القزويني – في علوم بلاغة – دار الكتب العلمية ببيروت – لبنان – ط1 – 2003م – 1424ه ، ص 108-112.

[2]- الدكتور ميل بديع يعقوب – موسوعة النحو و الصرف و الإعراب – شبكة الفكر – ص 51.

[3] - شريف الجرجاني – كتاب التعريفات مكتبة مشكاة الإسلامية – ص 13.

الأقوام و العصائب[1]. ويمكن تعريفه أنه هو طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة ينوي كل حرف منها مناب (أدعو) وأدوات النداء ثمانية : الهمزة ، أي للقريب ،ويا للنداء ،أيا وهيا ، آ ، أي ، وا للبعيد [2]. ونجد النداء في سورة يوسف من ذلك نداء يوسف لأبيه حتى أراد قص الرؤيا عليه إذ يقول تعالى على لسانه : (يا أبت إني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين) وغرض النداء هنا التعظيم إبانة قدر وعظم منزلة المنادي لان يوسف ينادي أباه فيقرن الياء يا أبت لتقدير الأبوة التي يكنها الولد لوالده ، ثم يرد يعقوب عليه بنداء أخر يبرز قدر شأن يوسف عند أبيه وعظمته التي يراها له وتقدير رابطة النبوة إذ يقول تعالى على لسانه : (يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك) ثم يليه نداء الإخوة لأبيهم إذ يقول على ألسنتهم: (يا أبانا إنا ذهبنا نستبق) وفي هذا النداء يحاول الإخوة إبراز المحبة والمنزلة التي يكنوها لأبيهم وعظمته عندهم ويظهرون ذلك ليصدقهم ولا يذهب إلى التفكير إلى أنهم كاذبون ن ونجد النداء أيضا في قوله تعالى : (يا بشرى هذا غلام) والغرض منه هو الحيرة والدهشة والتعجب ، كما نجد النداء بغير الأداة أو بدون استعمال الأداة في قوله تعالى : (يوسف أعرض عن هذا) .

3- النهي : نوع من أنواع الإنشاء وله حرف واحد وهو (لا) الجازمة في قولك : لا تفعل وهو كالأمر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير طلب الكف أو الترك ، كالتهديد، كقولك لعبد لا يمتثل أمرك ، (لا تمتثل أمري)[3].ويعرف أيضا هو ضد الأمر،وهو قول القائل لمن دونه : لا تفعل [4]. ويعرف أيضا هو في النحو وعلم البيان، طلب الكف عن

---

[1]- الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة – دار الكتب العلمية ببيروت لبنان ط1 2003م -1424ه ، ص 118.

[2] - مصطفى محمد الفكي بابكر – البلاغة – مركز جامعة العلوم و التكنولوجيا للكتاب الجامعي – الطبعة الثالثة 1434ه /2013م، ص 36.

[3] - الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة – دار الكتب العلمية ببيروت لبنان ط1 2003م -1424ه ، ص 117.

[4] - شريف الجرجاني – كتب التعريفات مكتبة مشكاه الإسلامية ، ص 186.

الفعل ، أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام وله صيغة واحدة وهي صيغة الفعل المضارع المقرون بـ (لا) الناهية الجازمة نحو (لا تتكاسل).

وقد يخرج النهي عن معناها الحقيقي فيدل على معان تستفاد من السياق [1].ونجد النهي في سورة يوسف عند محاورة يعقوب لابنه يوسف (لا تقصص رؤياك على إخوتك) أي لا تقصص ، ينهاه عن حكاية حلمه لإخوته تحذيرا له منهم ومن حسدهم له هذا هو الغرض البارز في هذه الآية إذ أن يعقوب نهاه أن يقص رؤياه على إخوته على سبيل الإرشاد والنصح لأنه قد علم تأويل الرؤيا وخاف أن يقصها يوسف على إخوته فيفهموا تأويلها ويحصل منهم الحسد وورد النهي أيضا في حوار الإخوة مع بعضهم حيث هموا بقتل يوسف إذ يقول أحدهم لا تقتلوا يوسف وهي من قوله تعالى (لا تقتلوا يوسف والقوه في غيبات الجب) فهو ينهاهم عن قتل يوسف والغرض منه الالتماس ، وجه النهي في هذه الآية وغايتها استجلاب شفقتهم عليه والقائل يهودا الذي كان أحسنهم رأيا وقد أشار إلى أن القتل عظيم .

4- الأمر : وهو من نوع الإنشاء ، والأظهر أن صيغته من المقترنة باللام نحو : ليحضر زيد .موضوعة لطلب الفعل استعلاء، ليتبادر الذهن عند سماعها إلى ذلك ، وتوقف ما سواء مع القرينة .قال السكاكي : والإطباق أئمة اللغة على إضافتها إلى الأمر بقولهم : صيغة الأمر ، ومثال الأمر و لام الأمر ، وفيه نظر لا يخفى على المتأمل ثم إنها - أعني صيغة الأمر – قد تستعمل في غير طلب الفعل بحسب مناسبة المقام ، كالإباحة ، التهديد ، التعجيز ، التسخير ، الإهانة ، التسوية ، التمني، الدعاء ، الالتماس ، الاحتقار ثم الأمر قال السكاكي : حقه الفور ، لأنه الظاهر من الطلب ، وليتبادر الفهم عند الأمر بشيء بعد الأمر بخلافه إلى تغيير الأمر الأول دون الجمع وإرادة التراخي والحق خلافه لما تبين في أصول الفقه [2].

[1] - الدكتور ميل بديع يعقوب – موسوعة النحو و الصرف و الإعراب – شبكة الفكر – ص 694.

[2]- الخطيب القروينى – الإيضاح في علوم البلاغة – دار العلمية ببيروت – لبنان – ط1 – 2003م – 1424ه، ص 116.

والأمر في سورة يوسف وأوله كان على لسان إخوة يوسف في حوارهم مع بعض في شأن يوسف عليه السلام إذ يقول تعالى (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم) وقوله أيضا على لسان أحدهم حينما يعترض عن قتل يوسف إذ يقول : (....ألقوه في غيبات الجب) ففي الأول كان الغرض الإباحة أي إباحة قتل يوسف عليه السلام ومثله حينما طلب إلقاؤه في البئر وكلها صيغ جاءت باستعمال الفعل أو الصيغة الصريحة للأمر أي فعل الأمر لأنه من الإنشاء الطلبي وفي قولهم أيضا يقول تعالى (أرسله معنا غدا يرتع ويلعب) ونجد كذلك عندما أخذ يوسف إلى القصر وذلك في قول العزيز لزوجته (أكرمي مثواه) كلها صيغ جاءت على صيغة الفعل الصريح وورد الأمر على صيغة اسم فعل الأمر حين أرادت امرأة العزيز الفاحشة حين قالت (هيت لك) وهو اسم فعل أمر بمعنى أقبل وبادر ويعني ذلك أقبل عليا واترك ما تريده أنت أي الحق ونجد الأمر بصيغة الفعل حين يقول تعالى (يوسف أعرض عمن هذا واستغفري لذنبك .

5-المجاز: المجاز فقد عول الناس في حده على حديث النقل ، وان كل لفظ نقل عن موضوعه فهو مجازا والكلام في ذلك يطول ، وقد ذكرت ما هو صحيح من ذلك في موضع أخر وأنا أقتصر هنا على ذكر ما هو أشهر منه وأبهر والاسم والشهوة فيه لشيء بين (الاستعارة) و (التمثيل) وإنما يكون التمثيل مجازا إذا جاء على حد الاستعارة [1]نستخلص أن المجاز هو كلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي ، وهو عبارة غير معقولة في معناها الظاهري وعند إعادتها إلى المعنى المعقول نكتشف لفظتين : أحدهما مذكور والأخر محذوف .

ويعرف المجاز أيضا : اسم لما أريد به غير ما وضع له المناسبة بينهما ، كتسمية الشجاع : الأسد وهو مفعل بمعنى فاعل ، من جاز ، إذا تعدى كالمولى بمعنى : الوالي ، سمي به لأنه متعد من محل الحقيقة إلى محل المجاز ، قوله : لمناسبة بينهما احترز به عما استعمل في غير ما وضع له لا لمناسبة ، فان ذلك لا يسمى مجازا بل كان مرتجلا أو خطأ والمجاز إما مرسل أو استعارة ، لان العلاقة المصححة له ، إما أن

[1] - عبد القاهر بن عبد الرحمان بن نحند الجرجاني – كتاب دلائل الإعجاز – ص 66-67.

تكون مشابهة المنقول إليه بالمنقول عنه في الشيء ، وإما أن تكون غيرها ، فإن كان الأول يسمى مجاز : استعارة كلفظ الأسد إذا في نعمة ، كما يقال : جلت أياديه عندي ، أي كثرت نعمه لدي واليد في اللغة : العضو المخصوص ، والعلاقة كون ذلك العضو مصدرا للنعمة ، فإنها تصل إلى المنعم عليه من اليد ، والفرق بين المعنيين : إن الاستعارة في الأول اسم للفظ المنقول وفي الثاني للنقل ، والثاني يسمى المشبه به وهو كالحيوان المفترس مستعار منه ، والمشبه وهو الشجاع مستعار له ، واللفظ وهو لفظ الأسد : مستعارا ، والمتلفظ وهو المستعمل للفظ الأسد في الشجاع : مستعيرا ، ووجه الشبه وهو الشجاعة ما به الاستعارة ولا تصح هذه الاشتقاقات في الاستعارة بالمعنى الأول ، وهو ظاهر . و هو ما جاوز وتعدى عن محله الموضوع له إلى غيره ، لمناسبة بينهما ، أما من حيث الصورة، أو من حيث المعنى اللازم المشهور ، أو من حيث القرب والمجاورة كاسم أسد للرجل الشجاع ، وكألفاظ يكنى بها الحديث [1]. و من أمثلة عن المجاز في سورة يوسف الآية (1الى 30) :

-(لقد كان في يوسف و إخوته آيات للسائلين) مجاز .

- أن يوسف و إخوته كانوا عبرة وقدوة لمن أتوا بعده.

وهو كلام يقال ويراد منه معنى أخر ويكون في عدة أنواع: كالتشبيه والاستعارة والكناية.

6- الكناية : لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الحقيقي كقولك : (فلان طويل النجاد) أي : طويل القامة و (فلانة نؤوم الضحى) أي: مرفهة ومخدومة،غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات ، وذلك أن وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر المعاش ، وكفاية أسبابه ، وتحصيل ما يحتاج إليه في تهيئة المتناولات ، وتدبير إصلاحها فلا تنام فيه من نسائه إلا من تكون لها خدم يتربون عنها في السعي لذلك ومبنى الكناية يكون في الانتقال من اللازم إلى الملزوم[2].

---

[1]- شريف الجرجاني – كتاب التعريفات مكتبة مشكاه الإسلامية ، ص 149.

[2]- الخطيب القروينى – الإيضاح في علوم البلاغة – دار العلمية ببيروت – لبنان – ط1 – 2003م – 1424ه، ص 116.

بمعنى أن الكناية تشمل معنيين معنى قريب دلالة على طول النجاد والمعنى البعيد دلالة على طول القامة .ويعرفها الجرجاني بقوله : المراد بالكناية إيراد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه [1].

فالجرجاني يقصد بالكناية أن المتكلم يريد إثبات معنى من المعاني وذلك لا يكون لفظيا وإنما يجيء إلى معنى يدل عليه في الوجود ويشير إليه ويجعل منه برهانا له.والكناية موجودة في سورة يوسف من (الآية 1 إلى الآية 30) هي قوله تعالى (أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا) وهو كناية عن حسن تعهده ليوسف وكذلك قوله تعالى (لما بلغ أشده أتيناه حكما وعلما) كناية عن بلوغ الفتى واستكمال زمان قوته ورجولته، (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعدها قوما صالحين) كناية الجزء من الكل قصد بها يخل لكم أبيكم ولكنه ذكر جزء منه وهو الوجه .

7- الاستعارة : الضرب الثاني من المجاز ، وهي ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له ، وقد تقيما التحقيقية ، لتحقيق معناها حسا أو عقلا ، أي التي تتناول أمرا معلوما يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية ، فيقال : أن اللفظ نقل من مسماه الأصلي فجعل اسما له على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه .و هي ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له والمراد بمعناه : ما عنى به ، أي ما استعمل فيه ، فلم يتناول ما استعمل فيما وضع له وأن يتضمن التشبيه به[2].ومنه نستنتج أن الاستعارة ضرب من المجاز اللغوي ، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه وتعمل على توضيح المعنى وتقريبه إلى الأذهان وهي نوعان :

-مكنية : تشبيه حذف فيه المشبه به ويترك المشبه .

-التصريحية : تشبيه حذف المشبه وصرح بلفظ المشبه به .

---

[1] - عبد القاهر بن لعبد الرحمان بن محمد الجرجاني – دلائل الإعجاز – ص 66.

[2]- الخطيب القروينى – الإيضاح في علوم البلاغة – دار العلمية ببيروت – لبنان – ط1 – 2003م – 1424ه ، ص 212.

يعرفها العسكري بقوله : (الاستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره ، وذلك الغرض إما أن يكون شرح معنى وفصل الإبانة عنه أو تأكيده المبالغة فيه ، أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو تحسين الغرض الذي يبرز فيه فالاستعارة مثلا : ترفع المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي ، فهي تنشأ من التبادلات التي تحصل على مستوى المحور الأفقي فتتغير العلاقة الأصلية بين الدال والمدلول الى رمز جديد كما تستخدم التشبيه للإيضاح والتقريب [1].ومنه نستنتج من هذا القول أن الاستعارة هي الانتقال من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي واستعارة تكون بحذف أحد طرفيه وترك قرينة دالة على ذلك .

ويعرفها الجرجاني بقوله : أن تريد تشبيه شيء بشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتغيره مشبها وتجريه عليه [2]. و بالتالي فهي تشبيه شيء بشيء، وهي تأتي على المشبه فتصرح به وتحذف المشبه به ، أو تصرح بالمشبه وتحذف المشبه .والاستعارة الموجودة في سورة يوسف من الآية (1 إلى 30) هي قوله تعالى (يرتع ويلعب) استعارة تصريحية لأن الرتع في الحقيقة أكل البهائم في الخضب من الربيع ويستعار به للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير ،وكذلك قوله (يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) استعارة مكنية يعني أن الدال يقابله مدلول واحد : الشمس يقابلها يعقوب ، والقمر يقابله أم يوسف وأحد عشر كوكبا يقابلها إخوة يوسف وجلي أن الدال كان من الطبيعة الكونية ، شمس وقمر وكواكب ، يقابله على مستوى الترميز المدلول البشري .

8- التشبيه :الدلالة على مشاركة أمر لأخر في معنى والمراد بالتشبيه ها هنا : ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد فدخل فيها ما يسمى تشبيها بلا خلاف ، وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه وكان اسم المشبه به خبرا للمشبه ، أو في حكم الخبر وله أركان وهي : طرفاه ، ووجهه وأداته ، وفي الغرض

---

[1]- الطالبة : ثلجة حافي راسو – جماليات الخطاب الشعري عند عاشور بوكلوة – شهادة ماستير جامعة منتوري قسنطينة ، ص 29.

[2]- عبد القاهر عبد الرحمان بن محمد الجرجاني – كتاب دلائل الإعجاز – ص 67.

منه (المشبه ، المشبه به ، أداة التشبيه ، ووجهه) [1].ومنه نستخلص أن التشبيه شيئان يشتركان في صفة واحد وأركانه هي : المشبه ، المشبه به ، أداة التشبيه ، وجه الشبه .و لتشبيه أنواع نذكر منها :

-التشبيه البليغ : حذفت فيه الأداة ووجه الشبه.

-التشبيه المرسل : ذكرت الأداة وبقي وجه الشبه محذوفا .

ويعرفه الجرجاني في اللغة : دلالة على مشاركة أمر بأخر في معنى ، فالأمر الأول هو المشبه ، والثاني هو المشبه به ، وذلك المعنى هو وجه التشبيه ولابد فيه أداة التشبيه ، وغرضه ، والمشبه . وفي اصطلاح علماء البيان : هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه ، كالشجاعة في الأسد ، والنور في الشمس وهو إما تشبيه مفرد أو تشبيه مركب [2]. وفي اللغة هو اشتراك المشبه والمشبه به ويكون ذلك في المعنى (وجه الشبه) بواسطة أداة التشبيه .أما اصطلاحا: وهو الدلالة على اتفاق طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) في الوصف وهو نوعان تشبيه مفرد وتشبيه مركب .والتشبيه في سورة يوسف : قوله تعالى (كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق) والمعنى أن الله تعالى أتم نعمته على يوسف وعلى آل يعقوب بالنبوة والرسالة ، وأيضا قوله تعالى (وكذلك مكنا ليوسف) وهو تشبيه مجمل والمعنى : كما أنقذنا يوسف من أيدي إخوته وقد هموا بقتله ، وأخرجناه من الجب بعد أن ألقي فيه فصيرناه إلى الكرامة الرفيعة عند عزيز مصر ، كذلك مكنا له في الأرض، فجعلناه على خزائنها .

[1] - الخطيب القروينى – الإيضاح في علوم البلاغة – دار العلمية ببيروت – لبنان – ط1 – 2003م – 1424ه ، ص 164.

[2] - شريف الجرجاني – كتاب التعريفات مكتبة مشكاة الإسلامية – ص41.

الفصل الثاني :

الخصائص الجمالية

المدخل :

يتناول هذا البحث قصة يوسف ، و هي قصة تختلف عن القصص الفنية فالقصة الفنية تعتمد على الخيال أو المزج بين الحقيقة والخيال لأنها تستمد مادتها من الواقع والحقائق التاريخية وبين البحث يوسف إخوته هما شخصيتان رئيسيتان وقد اعتمدت على البعد المادي في رسم شخصياتها حيث كان يوسف يتصف بالوسامة و هذا ما جعل قصة يوسف متسلسلة في سرد أحداثها ، كما برز البعد النفسي بشكل قوي في رسم شخصية إخوة يوسف فالحسد والغيرة هما الدافع الرئيس الذي جعل القصة درامية متأججة. وبدأت الأحداث في قصة يوسف من اللحظة الأولى ، حتى اللحظات الأخيرة، وكان المتلقي المتلقي يعرف ما مكنه الله ليوسف ، لكن إخوته لا يعلمون وتميزت لغة القصة القصيرة ودقة السيرة ، وسردية الرواية وحوارية المسرح ودرامية السينما بكل ما فيها من سلاسة الانتقال من موقف إلى آخر ومن مشهد إلى غيره [1].

1-تعريف الفاصلة : قال الداني : كلمة آخر الجملة ، وقال القاضي أبو بكر : الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني . وفرق الإمام أبو عمرو الداني بين الفواصل ورؤوس الآية قال أما الفاصلة فهي الكلام المفصل مما بعده والكلام المفصل قد يكون رأس أية وغير رأس وكذلك الفواصل يكن رؤوس آية وغيرها وكل رأس أية فاصلة وليس كل فاصلة رأس أية فالفاصلة نغم النوعين وتجمع الضربين.

وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها وهي الطريقة التي يباين بها سائر الكلام وتسمى فواصل لأنه ينفصل عندها كلامان وذلك أن آخر الآية قد فصل بينهما وبين ما بعدها ولم يسموها أسجاعا[2]. نستخلص من هذا التعريف أن الفاصلة القرآنية موجودة عند نهاية كل أية فهي تفصل بين كل أية وما بعدها ، وتعتبر الفاصلة القرآنية هي الميزة الحيدة التي تميز بها القرآن عن سائر الكلام وهذا مالا نجده في الشعر والنثر.

[1]- سورة يوسف ، مكية عدد آياتها 111 ترتيبها 12.

[2]- بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر الزركشي – البرهان في علوم القران ص 19-20.

في القرآن :تعد الفاصلة ظاهرة قرآنية ، فهل ورد ذكرها في القرآن ؟ ذهب ابن منظور بعد تعريفه للفاصلة غالى الاستدلال الكريم في قوله عز وجل

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾[1] أي: بيناه.

وقوله عز وجل فأَرْسَلْنَاعَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ

فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴿١٣٣﴾ [2] أي : بين كل آيتين فصل تمضي هذه وتأتي هذه ، بين كل آيتين مهلة ،وقيل : مفصلات : مبينات.

إن المتأمل في كلام ابن المنظور يرى أنه اعتمد على فهمه الشخصي للآيتين (مفصلات ، فصلناه) ، وحاول أن يجعل من ذلك دليلا على ورود مصطلح الفاصلة في القرآن ، والحقيقة أن مادة (فصل) ذكرت في ثلاث وأربعين آية في كتاب الله بصيغ مختلفة وأما معانيها فهي متعددة نذكر منها :

-التبيين والتوضيح كما جاء في قوله تعالى :(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ [3].

-الحجة والدليل في قوله تعالى : إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾[4].

بمعنى الخروج : قال الله تعالى : فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ

[1]- سورة الأعراف الآية 52.

[2]- سورة الأعراف الآية 133.

[3]- سورة الأنعام الآية 98.

[4]- سورة يونس الآية 24.

وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249)[1].

بمعنى القيامة: في الآية الكريمة: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾[2].

نلخص في كل ما سبق إلى أنّ مادة (فصل) ومشتقاتها في القرآن لا تدّل دلالة واضحة على الفاصلة القرآنية [3].

ومن أمثلة الفاصلة القرآنية في سورة يوسف إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5)[4] وهنا الآية الأولى نهايتها ونهاية الآية الثانية بنفس الحرف ونفس الميزان ونفس الموسيقى وهكذا هي الفاصلة فسورة يوسف من آية 1إلى الآية 30 فاصلتها تنتهي بحرف النون ماعدا في الآيات (28-25-6) فيها حرف الميم .

وهكذا تنقسم الفواصل في تماثلها فيما بينها، أو تقارب، إذا تنقسم إذا تماثلت في حروفها في المقاطع فتتجلى في السجع، وإذا ما تقاربت حروفها في المقاطع ولم تتماثل فهذا لا يعتبر سجعا.

وتعتبر الفاصلة القرآنية من أهم الميزات التي أضفت على القرآن مسحة أثر وجمالا.

الآية	الفاصلة	الآية	الفاصلة
1	المبين	16	يبكون
2	تعقلون	17	صادقين
3	الغافلين	18	يتصفون
4	ساجدين	19	يعملون
5	مبين	20	الزاهدين
6	حكيم	21	لا يعلمون

[1]- سورة البقرة الآية 249.

[2]- سورة الدخان ، الآية 40.

[3]- الطالبة محمد صغير مسية – جماليات الإيقاع الصوتي في القران الكريم – مذكرة التخرج لنيل درجة الماجستير في الآداب و اللغات – علوم اللسان العربي – جامعة محمد خيضر – 2011-2012، ص 47.

[4] سورة يوسف الآية 5.4

7	للسائلين	22	المحسنين
8	مبين	23	ظالمون
9	صالحين	24	المخلصين
10	فاعلين	25	أليم
11	لناصحون	26	الكاذبين
12	لحافظون	27	الصادقين
13	غافلون	28	عظيم
14	لخاسرون	29	الخاطئين
15	لا يشعرون	30	مبين

الحروف المستخدمة في الفاصلة هي(النون) و(الميم) بنسب مختلفة حيث نجد حرف النون هو الأكثر استخداما في الفاصلة في سورة يوسف من الآية 1 إلى الآية 30.

فحرف النون يوجد 27 مرة أما حرف الميم فنجده في 3 مواقع فحسب فحرف النون يمثل خاصية أسلوبية مرتبطة بالصوت ن يمكن أن نتحقق منها إذا ما درسنا هذه الكلمات باعتبار بنيتها وباعتبار التكرار الذي في السورة حيث أنه الأكثر حضورا في فواصل القرآن بصفة عامة وهو بلا شك أغنى الحروف العربية بالإيقاع والموسيقى لو تأملت أحكام التجويد لوجدت لحرف النون في علم التجويد نصيبا بارزا وظاهرا وقسطا وافرا وخاصة في فاصلة سورة يوسف .

وكذلك حرف الميم بعد النون من حيث الغنى بالموسيقى، وكذلك من حيث موقعه في علم التجويد وموقعه من فاصلة سورة يوسف حيث نجد تقارب بين فاصلة الميم والنون وذلك من خلال تقارب مخارج الأصوات بين الحرفين الميم والنون وهما متتابعان في الترتيب الهجائي وجاء متداولان في سورة يوسف ، وذلك لتشابه حركات الميم والنون في أهم خصيصة من خواصها وهب قوة الوضوح السمعي فهي تعتبر من أكثر

الأصوات شيوعا في اللغة العربية لما تتمتع به من قدرة على الانطلاق في الكلام دون تعثر وتلعثم [1].

2-السجع: هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر وهو نوعان:

سجع المتوازي : هو أن يراعى في الكلمتين الوزن ، وحرف السجع كالمحيا والمجرى والقلم والنسم .

السجع المطرّف: هو أن تتفق الكلمتان في حرف السجع لا في الوزن ، كالرميم والأمم[2]. و السجع هو انتهاء، فواصل الكلمات (الحرف الأخير) بنفس الحرف والسجع نوعان متوازي ومطرف .

-يتضح لنا أنّ السّجع إذا ورد في كلام البشر العادي فهو سجع ، وإذا ورد ما يشبهه في القران الكريم فعليا أن نبحث له عن مصطلح نطلقه عليه ، وليس هناك ماهو أنسب وأدق من مصطلح الفاصلة ،فلا يقال في القرآن أسجاع رعاية للآداب وتعظيما وتنزيها له عن التصريح بما أصله في الحمام التي هي من الدواب العجم [3].

أما مناسبة فواصل قوله تعالى : (كتاب فصلت آياته) وأما تجنب أسجاع فلأن أصله من سجع الطير فشرف القرآن الكريم أن يستعار لشيء فيه لفظ هو أصل في صوت الطائر و لأجل تشريفه عن مشاركة غيره من الكلام الحادث في اسم السجع الواقع في كلام آحاد الناس ولان القرآن من صفات الله عز وجل فلا يجوز وصفه بصفة لم يرد الإذن بها وإن صح المعنى ثم فرقوا بينهما فقالوا السجع هو الذي يقصد في نفسه ثم يحيل المعنى عليه والفواصل التي تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها، قال الروماني في كتاب إعجاز القرآن وبني عليه أن الفواصل بلاغة والسجع عيب وتبعه

---

[1]- عادل نذير بيري الحساني – شهوة الأصوات – التناظر الصوتي في العربية – رضوان للنشر و التوزيع ، ط1 : 1439-2018ه، ص 64.

[2]- شريف الجرجاني – كتاب التعريفات مكتبة مشكاه الإسلامية – ص 88.

[3]- الطالبة محمد صغير مسية – جماليات الإيقاع الصوتي في القران الكريم – مذكرة التخرج لنيل درجة الماجستير في الآداب و اللغات – علوم اللسان العربي – جامعة محمد خيضر – 2011-2012، ص 34.

القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب إعجاز القرآن ونقل عن الأشعرية امتناع كون في القرآن سجعا .

قال القاضي : وهذا الذي يزعمونه غير صحيح ولو كان القرآن سجعا لكان غير خارج عن أساليب كلامهم ولو كان داخلا فيه لم يقع بذلك إعجاز ولو جاز أن يقال سجع معجز لجاز لهم أن يقولوا شعر معجز .

وخصت فواصل الشعر باسم القوافي لان الشاعر يقفوها أي يتبعها في شعره ولا يخرج عنها وهي في الحقيقة فاصلة ، لأنها تفصل آخر الكلام فالقافية أخص في الاصطلاح إذ كل قافية فاصلة ولا عكس ويمتنع استعمال القافية في كلام الله تعالى لان الشرع لما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب القافية أيضا عنه لأنها منه وخاصة به في الاصطلاح وكما يمتنع استعمال القافية في القرآن لا تطلق الفاصلة في الشعر لأنها صفة لكتاب الله تعالى فلا تتعداه .

وقيل قد يقع في القرآن الإيطاء وهو ليس بقبيح فيه إنما يقبح في الشعر كقوله تعالى في سورة البقرة : (كأنهم لا يعلمون) ثم قال في آخرين : (لو كانوا يعلمون) ثلاث فواصل متوالية يعلمون يعلمون يعلمون فهذا لا يقبح في القرآن قولا واحد .

قيل ويقع فيه التضمين وليس بقبيح وإنما يقبح في الشعر ومنه سورتا الفيل وقريش إنها متعلقة (فجعلهم) في آخر الفيل[1]. والسجع لا وجود له في القرآن الكريم وذلك لأن القرآن معجز بكلماته ألفاظه ومعانيه وأساليبه لأنه منزه عن كل عيب ولأن القرآن الكريم أرق وأعظم مكانة من الشعر والنثر وعندما نفينا صفة الشعر والنثر عن القرآن وجب سلب كل ما يخصهما كالقافية والسجع واستبدلهما بالفاصلة. فالإيطاء والتضمين لو استعملت في الكلام العادي لقبحت على عكس القرآن لديها دلالة إعجازية .

3-الحروف المقطعة في بداية سورة يوسف : هي الحروف التي حملت بوضعيتها التلاؤم الحرفي في النص القرآني ، وشكلت بنية إيقاعية تنطلق بأصواتها دون الوقوف عند حرفيتها الجامدة ، الحروف المقطعة في سورة يوسف والتي شكلت تقريبا الظواهر الصوتية الموجودة في اللسان العربي بحروفه كافة ، فلهذه الحروف خاصية إيقاعية

[1]- بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي – البرهان في علوم القران ، ص 20-22.

تهيء المتلقي وتستحثه على استقبال النص المركب منه ، فرغم قرابة الائتلاف الحرفي لهذه الحروف ، إلا أن الجمال الصوتي هو مناط الأمر فيها ، فالأصوات تتركب منها هذه الكلمات قد أسهمت في تسهيل النطق باللفظ وجريانه على اللسان ، و لا شك أن هذا يعطي حظا من الوضوح في السمع و الخفة عند خروجها – كالأصوات – من اللسان ، مع سهولة في النطق ليتوفر من ذلك عناصر التناسق ، و الوضوح و الجمال الصوتي.

صفات و مخارج الحروف المقطعة في بداية سورة يوسف :

الصفات و المخارج	حروف ثلاثية		
	أ	ل	ر
الجهر	x	x	X
الهمس			
المطبقة			
المستعلية			
القلقلة			
المنفتحة	x	x	x
المنخفضة	x	x	x
الشدة	x		
الرخاوة			
مخارج الأصوات			
الحلق	x		
اللسان		x	
اللسان و اللثة و الوتران الصوتيان			x

و منه نستنتج أن الحروف التي استفتحت بها سور يوسف فما ابتدأ بثلاثة أحرف ففيه سر وذلك لإعجاز الله تعالى و لها دلالة إيقاعية تساهم في جذب القارئ و لفت انتباهه و ذلك لسهولة نطقها و تداولها بين الناس و لأنها كذلك شاملة لجميع مخارج الأصوات ، فهي تمثل البداية و الوسط و النهاية.

خـــاتمـــة

خاتمة :

و هكذا لكل بداية نهاية و خير العمل ما حسن أخره و بعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن تكون قد وفقنا في الإحاطة بكل ما يخص الموضوع الذي توصلنا من خلال دراسته إلى مجموعة من النتائج :

فتطرقنا أولا إلى تعريف الأسلوب عند القدماء و المحدثين ، ثم تعريف الأسلوبية لغة واصطلاحا ، كما قمنا بذكر بعض من خصائص الأسلوبية و ذهبنا إلى التفريق بين الأسلوب و الأسلوبية و من هذا نستنتج أن الأسلوبية علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب و الخطاب نفسه ، لهذا كان موضوع هذا العلم متعدد الأهداف و الاتجاهات.

ثم عرفنا الجمال ...و تعريف الجمالية لغة و اصطلاحا و الجمالية في القران تهدف إلى الكشف عن ألوانه و أسراره و أساليبه عبر الموضوعات القرآنية المتعددة و هي تمثل قوة البيان و سحره و الانسجام اللفظي و التماسك النص .

و ذهبنا إلى العلاقة بين الأسلوبية و الجمالية النقاط التي تشترك فيها الجمالية والأسلوبية .

ففي الفصل الأول تطرقنا إلى بعض مستويات الأسلوبي و أولها المستوى الصوتي نظرا لأهميته البالغة حيث درسنا فيه عنصر التكرار لان له دلالة في النص القرآني تختلف عن بقية النصوص الأخرى (الشعر، النثر).

و قمنا باستخراج حروف الشدة و الرخاوة حيث أن دلالتها هي المساعدة في تجويد القران وترتيله و تعطي لكل حرف حقه و مخرجه الأساسي ، و كذلك تطرقنا إلى الحروف المهموسة و المجهورة و نجد أن الحروف المجهورة بنسبة اكبر من الحروف المهموسة و ذلك لقوة خطاب النص القرآني من اجل لفت الانتباه على المعاناة التي عاشها يوسف عليه السلام ، وكذلك تعرضنا إلى الجناس و هو يساهم في إعطاء المعنى قوة و وضوحا و كذلك يطبع إيقاع موسيقي جميل ، و الطباق الذي له دلالة هي كما قيل بضدها تتميز الأشياء فهي تزيد المعنى قوة و ووضوحا .

خـــــاتمـــة

أما في المستوى التركيبي فتطرقنا إلى الجمل الاسمية و الفعلية ، الأسماء و الأفعال (ماضية ، مضارعة ، أمر) حيث أن لها دلالة تختلف عن نصوص الأخرى فمثلا الفعل الماضي يكون صالحا لكل زمان ، و التقديم والتأخير و ذلك لأهميته مثل ما يقول الجرجاني « هو باب كثير الفوائد جم المحاسن » و التعريف قمنا بتعريفه مع ذكر دلالتها .

أما المستوى البلاغي تطرقنا إلى الاستعارة المجاز ، الكناية ، التشبيه حيث ان لها دلالتها في القران تختلف عن النصوص الأخرى .

ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني الذي تناولنا فيه جمالية سورة يوسف فقمنا بوضع مدخل لهذا الجانب ثم انتقلنا إلى دراسة الفاصلة تعريفها و استخرجنا بعض الأمثلة من السورة و تطرقنا أيضا إلى السجع و هل يمكن أن يكون سجعا في القران الكريم ؟ و أخيرا رأينا الحروف المقطعة و قمنا بتصنيفها .

ملحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1)إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5)وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6)لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (7)إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (8)اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (9)قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (10)قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (11)أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12)قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (13)قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (14)فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15)وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (16)قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (17) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18)وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19)وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (20)وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21)وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22)وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23)وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24)وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25)قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (26)وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (27) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (28)يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (29)وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (30)فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (31)قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ (32)قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ (33)فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (34)ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (35)وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36)قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37)وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (38)يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ

اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40)يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (41)وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (42)وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43)قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (44)وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45)يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46)قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (48)ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (50)قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (51)ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (52)وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (53)وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54)قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56)وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (57)وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (58)وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ

مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (59)فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ (60)قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (61)وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62) فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (63)قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (64)وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (65)قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (66)وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (67)وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (68)وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (69)فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (70) قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ (71)قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (72)قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (73)قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (74)قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (75)فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76)قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (77)قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (78)قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ

وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ (79)فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (80) ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (81)وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (82)قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83)وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84)قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (85) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (86)يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87)فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (88)قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ (89)قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90) قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (91)قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92)اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93)وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ (94)قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (95)فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (96)قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (97)قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (98)فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99)وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ

بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100)رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (101)ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (102)وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (103)وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (104)وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (105)وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (106)أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (107) قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109)حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110) لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111).

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

المصادر:

-ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، طبعة جديدة ، باب الجيم ب،ت .

-ابن منظور لسان العرب ، المجلد 3 ، ت ح عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد شادلي ،ط جديدة ، دار المعارف القاهرة ، ص 1944 .

- بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ،ص 19-20 .

- بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ،ص 20-22.

- شريف محمد الجرجاني ، كتاب التعريفات مكتبة مشكاه الإسلامية.

-الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1405ه .

-الخطيب القزويني ، في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط1 2003م-1424ه .

-عادل نذير بيري الحساني –شهوة الأصوات –التناظر الصوتي في العربية ، رضوان للنشر والتوزيع ط1، 2018م-1439ه ، ص 64 .

- القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد النكري ، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، بيروت ، دار الكتب العلمية السنة 2000م ، ج 2 .

-الدكتور فهد خليل زايد ، الحروف معانيها ن مخارجها ، وأصواتها في لغتنا العربية ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، ط1 2008.

-الدكتور فتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، ط : مكتبة الآداب لعلي الحسين ، الطبعة المزيدة ومنقحة 1425ه-2014م .

-الدكتور ميل بديع يعقوب ، موسوعة النحو والصرف والإعراب ، شبكة الفكر.

-الدكتور عبد السلام المسدي ، الأسلوبية والأسلوب ط الخامسة ، كانون الثاني ، يناير أي النار 2006 إفرنجي ، دار النشر : دار الكتاب الجديدة المتحدة .

-المناوي محمد عبد الرؤوف ، التوقيف على مهمات التعاريف ، بيروت ، دار الفكر المعاصر 1410ه ، ج 1 .
-عبد الواحد لؤلؤة ، موسوعة المصطلح النقدي ، المؤسسة العربية لدراسات والنشر ، ط الثانية ، المجلد الأول .
- لطفي فكري محمد الجودي ، جمالية الخطاب في النص القرآني قراءة تحليلية في مظاهر الرؤية وآليات التكوين ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1435ه-2014م .
- يوسف أبو العدوس – الأسلوبية الرؤية والتطبيق – أخذ عن ابن رشيق أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد دار الجيل ،بيروت ،ط5-1981،ج1.

المراجع:

-آسيا جريوي ، دروس في مقياس : جماليات السرد العربي القديم لطلبة السنة الثالثة lmd جامعة محمد خيضر .
- ثلجه حافي راسو ، جماليات الخطاب الشعري عند عاشور بوكلوة ، شهادة ماستير جامعة منتوري قسنطينة .
-مريم تمرابط ، البنية الأسلوبية في قصيدة البكاء بين يدي زرقاء اليمامة ل أمل دنقل ، ص 24-28.
-أساليب التكرار في ديوان (العالم .....تقريبا) لفيصل الأحمر ، مذكرة شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية .
-الطالبة محمد الصغير ميسة ، جماليات الإيقاع الصوتي في لقرآن الكريم ، مذكرة التخرج لنيل درجة الماجستير في الآداب واللغات ، علوم اللسان العربي ، جامعة محمد خيضر 2011-2012.

فهرس الموضوعات :

ـ مقدمة

ـ المدخل

الفصل الأول: الخصائص الأسلوبية

ـ **المبحث الأول:المستوى الصوتي**.....ص01

1- التكرار

.....ص01

لغة

.....ص02

اصطلاحا.....ص03

تكرار الأصوات ص03

تكرار الأفعال.....ص04

2- الجهر

.....ص05

لغة

.....ص05

اصطلاحا.....ص06

3- الهمس ص07

لغة

.....ص07

اصطلاحا.....ص08

4- الشدة و الرخاوة..... .....ص09

الشدة ص09

الرخاوة.....ص10

5- الطباق.....ص11

6- الجناس.....ص13

المبحث الثاني : المستوى التركيبي.....ص16

1-الجملة الاسمية ص16

2- الجملة الفعلية ص17

3- المبتدأ و الخبر.....ص20

تعرف المبتدأ ص20

تعريف الخبر.....ص20

التقديم و التأخير.....ص21

4- التعريف.....ص25

5- الفعل.....ص26

المبحث الثالث :المستوى البلاغي ص27

1-الاستفهام.....ص27

2-النداء.....ص30

3- النهي.....ص31

4- الأمر.....ص32

5- المجاز.....ص34

6- الكناية.....ص35

7- الاستعارة.....ص37

8- التشبيه.....ص39

الفصل الثاني : الخصائص الجمالية

المدخل.....ص42

1-تعريف الفاصلة ص42

2- السجع.....ص48

3- الحروف المقطعة في بداية سورة يوسف.....ص50

ملحق : سورة يوسف

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع